

الرئيس تبون والرقمنة.. وزير يكشف أين كانت تتبخر مئات المليارات

# القبس

سياسة ثقافية رقمية، العدد: 87 جوان 2026

الى النساء المتحدرات ..



ريم  
الوريمي



الجنرال مصطفى باوصيف ( رحمه الله )

وكيف حطم ضباط فرنسا أعلامه في الرئاسة



من يعوض الجزائر  
عن تكاليف أطبائها العاملين في فرنسا؟



هل يقع الرئيس "تراب" في فخ توسيليس؟



قراءة في رواية الطرحان



## سوق أهراس التاريخ ... و الجمال

بقلم: رضا شنوف



سوق أهراس واحدة من المدن الجزائرية التي ساهمت عبر أبنائها في كتابة وصناعة ملاحم تاريخية منذ عهد القادة النوميديين كتكفاريناس وسيفاكس وماسينيسا وصولا إلى تاريخ الجزائر الحديث. سوق أهراس الجزائرية مدينة أنجبت عظماء في تاريخ الدين والأدب العالمي وشريان ثورة التحرير.

في القرن الثالث ما قبل الميلاد، وكانت أندلعت معركة زاما الشهيرة في منطقة نارا قارة في ضواحي الحدادة في سوق أهراس حاليا، بين الرومان والقرطاجيين حوالي 202



ق.م انتصر فيها ماسينيسا وروما على القرطاجيين بقيادة حنبعل وحليفه سيفاكس، ما مكن ماسينيسا من إنشاء مملكة نوميديا الموحدة

وكانت المدينة إلى جانب موقعها الاستراتيجي خزانا مهما لروما التي كانت تصلها خيرات «ثاقوست» أو سوق أهراس من منتجات زراعية وثروات مختلفة.

ومر على حكم سوق أهراس أيضا الوندال والبيزنطيون، ثم عاشت تاريخ الفتوحات الإسلامية وصولا إلى الحكم العثماني وبعده فترة الاستعمار كما باقي مناطق من الجزائر. وأنجبت سوق أهراس العديد من الشخصيات التاريخية العالمية الدينية والأدبية والعسكرية، فهي مسقط رأس القائد النوميدي تاكفاريناس الذي يعد من العسكريين الذين تمردوا على روما بعدما خدموا في جيشها، لكنهم ثاروا ضدها بسبب الظلم الذي عاشه أبناء جلدتهم على يد الرومان، فأسس جيشا نظاميا مشابها للجيش الروماني وخاضا حروبا ضد روما قبل ان يسقط قتيلًا بعد ان فقد العديد من أفراد عائلته في ساحات المعارك ضد روما و إلى جانب تاكفاريناس تعد سوق أهراس مسقط رأس القديس أغوستينوس «سانت أوغستين» ابن القديسة مونيك، وهو من مواليد المدينة في نوفمبر 354 - 28 /

في قلب الأحداث التاريخية الموقع الاستراتيجي لمدينة سوق أهراس ومؤهلاتها الطبيعية حيث تجمع بين الثروة الغابية والأراضي الفلاحية الخصبة وكثرة منابعها المائية ووديانها، جعلها موطنًا للإنسان منذ ما قبل التاريخ، حيث ما زالت تحتفظ بمنحوتات ورسوم صخرية على غرار «كاف المصورة» أو «كاف الرجم» تعود إلى حوالي 7 آلاف سنة قبل الميلاد، تقع في منطقة الزوابي على بعد 10 كلم من دائرة سدراتة، ولاية سوق أهراس.

ونظرا لأهمية هذه المدينة فقد كانت حاضرة في كتب المؤرخين والجغرافيين، حيث ذكرها المؤرخ الكبير بلينيوس الأكبر في كتبه، والجغرافي اليوناني بطليموس في الجغرافيا «بطليموس» كما وجدت في دليل سترابو وخريطة أنطونيوس وهي خريطة للطرق الرومانية تنسب إلى الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

هذا الموقع جعلها أيضا في قلب الأحداث السياسية والعسكرية الكبرى التي عاشتها المنطقة منذ عهد القادة النوميديين، حيث كانت في قلب الحرب بين القرطاجيين والرومان، وكانت من أبرز المقاطعات في عهد الملوك النوميديين غايا وسيفاكس وبعدهما تحت حكم المملكة النوميديّة الموحدة في عهد ماسينيسا بعد تحالفه مع الرومان ضد قرطاج



مسقط رأس القديس أوغستين، وصاحب أول رواية في التاريخ ابوليوس المادوري، وماكسيموس العالم بقواعد اللغة اللاتينية، وأيضا رأى فيها النور الكاتب الطاهر وطار والفنان مصطفى كاتب والمغني الرمز عيسى الجرْموني وأحد أبرز وجوه المسرح الجزائري الفنان مصطفى كاتب، وأوت القاعدة الشرقية القلب النابض للثورة التحريرية،

**سوق الرأس**  
تقع مدينة سوق أهراس في أقصى الشرق الجزائري، فهي محافظة حدودية مع تونس، يحدها من الشمال محافظة عنابة والطارف ومن الغرب كل من قالمة وأم البواقي ومن الشرق الجمهورية التونسية وجنوبا محافظة تبسة. وتبعد عن العاصمة الجزائر حوالي 630 كيلومترا.

تختلف المصادر والروايات حول أصل تسمية المحافظة بالاسم الذي تحمله حاليا، فتذهب مراجع إلى أنها تجمع بين الكلمة العربية «سوق» والأمازيغية «أهرس» والتي تعني الأسود، وحسب هذه المصادر فإن المنطقة المعروفة بغاباتها الكثيفة وجبالها الشامخة كانت تسكنها الحيوانات المفترسة من أسود وفهود ودببة، وكان آخر أسد شوهد في المنطقة في سنوات 1893. في حين تقول مراجع أخرى بأن أصل تسميتها هو سوق الرأس، لأنها كانت تشهد سوقا لبيع رؤوس الحيوانات المفترسة بعد تحنيطها.

وتقول مصادر تاريخية بان الاسم الأول لسوق أهراس هو «ثاغوست» والذي يعني «الكيس» باللغة الأمازيغية ويطلق عليها الاسم بحكم موقعها الجغرافي، حيث تتواجد محاطة بثلاثة جبال، وتأخذ شكل الكيس، وهي المدينة النوميديّة التي بنيت على أطلالها مدينة سوق أهراس الحالية.

وتقع سوق أهراس في منطقة الأوراس التي تتمركز فيها قبائل الشاوية الأمازيغية على غرار النمامشة والحراكتة، ويتكلم سكانها اللهجة الشاوية التي تعتبر أحد فروع اللغة الأمازيغية كالتارقية والمزابية والقبائلية والشنوية.

# سقطه الوزيرة في الأغواط

بقلم: م / رباعة

بروطوكوليا يقف مع الوزير الذي يزور الولاية؛ أثناء لقائه مع الصحافة، على الجهة اليمنى والى الولاية وعلى الجهة اليسرى المدير الولائي للقطاع المعنى، و في حالة الوزيرة د/ مليكة بودودة بولاية الأغواط يكون مدير الثقافة بالولاية.

حضور رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية الأغواط في المنصة أثناء لقاء الوزيرة مع الصحافة المحلية ليس تجاوزا للقانون و هو تشريف واحترام للوزارة، و أن كان القانون أو النظام البروتوكولي لا ينص على حضور ممثل الشعب على المستوى المحلي لقاء الوزراء مع الصحافة المحلية فالعيب في القانون أو النظام البروتوكولي الذي لم يتغير منذ الحزب الواحد .

رئيس المجلس الشعبي الولائي بصفته منتخبا في المستوى المحلي و ممثلا للشعب من حقه و من واجبه حضور زيارات الوزراء من الألف إلى الياء و الالتصاق. بضيوف الولاية الرسميين حتى لا تفوته شاردة و لا واردة و يلتقط كل ما يصدر عن الوزير من كلام و تصريحات.

في الدول الديمقراطية المحترمة تعلق قيمة و درجة المسؤول المنتخب على المسؤول أو الموظف الإداري، و الولاية رؤساء الدوائر في الحقيقة هم من فئة الموظفين .

و لذلك فالحكومة مطالبة بتنظيم هذه المسألة من خلال إجراءات سريعة، تحفظ لرئيس المجلس الشعبي الولائي حقوقه السياسية في متابعة زيارات الوزراء إلى ولايته من البداية إلى النهاية و يكون إلى جانب ضيف الولاية على الجهة اليسرى في كل الاوقات و كل الاحوال، فرئيس المجلس الشعبي الولائي هو شخصية منتخبة و ممثلا للشعب خلال عهدة خماسية، أما الوالي أو المدير التنفيذي فهو معين من طرف الرئيس أو الوزير لكن يمكن عزله أو تحويله إلى ولاية أخرى في اي وقت من الاوقات، و في المقابل لا يمكن قانونا و أخلاقا و عرفا تحويل رئيس مجلس شعبي ولائي منتخبا إلى ولاية أخرى .

الوزيرة أخطأت من دون شك و تصرفت بشكل غير لائق على المباشر، سقطه مفاجأة تمنى أن لا تكرر.

م / رباعة

الكاتب الراحل الطاهر وطار الذي ترك الكثير من الأعمال التي ميزت الأدب الجزائري ك «اللاز» و «الهارب» و «الشهداء» يعودون هذا الأسبوع إضافة إلى الفنان المسرحي مصطفى كاتب أحد أعمدة المسرح الجزائري. ويعد عيسى الجرْموني من أشهر مغني الطابع الشاوي، ويلقب بعميد الأغنية الشاوية، وهو أول مغني عربي يغني على مسرح الأولمبيا في فرنسا، إلى جانب وبقار حدة التي تعد من أبرز الفنانين في الجزائر.

**القاعدة الشرقية**  
تعد ولاية سوق أهراس من بين المناطق التي سجلت فيها أكبر المعارك في تاريخ الثورة الجزائرية، ورشحها قادة الثورة بفضل موقعها وجبالها لاحتضان «القاعدة الشرقية» التاريخية سنة 1957 التي أنشئت لمواجهة خطي شارل وموريس اللذان وضعتهما فرنسا الاستعمارية لواء الثورة الجزائرية، وكانت مركزا لتنظيم عمل جيش التحرير وبوابة لجميع ثم توزيع الأسلحة الآتية من الحدود الشرقية المفتوحة على المشرق العربي، فكانت تشكل قلب وشريان الثورة الجزائرية، بحكم أنها أصبحت الجسر الرئيسي والعمق الاستراتيجي الذي يمتد إلى مسافة 120 كلم لتزويد ولايات الداخل التاريخية وبفضلها تم إسقاط محاولات فرنسا لفصل الثورة عن الشعب.

ومن أبرز الشخصيات التي تواجدت في القاعدة كان الطاهر زبيري الذي قاد أول عملية انقلاب ضد حكم الرئيس الراحل هواري بومدين والشريف امساعدية أحد أبرز الشخصيات السياسية في جزائر ما بعد الاستقلال .



وشهدت سوق أهراس أحد أكبر المعارك في تاريخ الثورة الجزائرية ضد قوات الجيش الفرنسي، واطلق عليها اسم «معركة سوق أهراس الكبرى» شهر نيسان/ابريل 1958 دامت حوالي أسبوع على قطر يتعدى 50 كيلومترا ما بين سوق أهراس وصولا إلى قالمة، فقدت خلالها الجزائر 639 شهيدا، في حين قتل 300 من جنود الجيش الفرنسي وجرح 700 آخرين.

(نوفمبر 354 - 28 آب/أغسطس 430) ويعد من بين أهم المؤثرين في الكنيسة الكاثوليكية والذين دافعوا بشراسة على التثليث آنذاك، وتعدده الكنيسة الكاثوليكية والأنغليكانية قديسا، وأحد آباء الكنيسة البارزين، وقاد حربا مفتوحة ضد المذهب التوحيدي الدوناتى وهي الديانة التي كان يتبناها أبناء جلدته من الأمازيغ، ودعا إلى قمعهم بسبب دفاعه عن التثليث، ما جعله في قلب نقاش قائم إلى حد الآن بمن يعتبره خائنا لأبناء وطنه من النوميديين لانه تعاون مع روما، ومن يرونه بطلا.

ولا تزال مدينة سوق أهراس تحتفظ بأثار سانت أوغستين، وإلى حد الآن تعيش شجرة الزيتون التي كان يتعبد تحتها الفيلسوف أوغستين، وتتواجد وسط المدينة، وحسب بعض الروايات فإن أوغستين كان يجلس تحت هذه الشجرة لأوقات طويلة للتعبد وللتأمل وكتابة مذكراته ومؤلفاته، ويقدر عمر هذه الزيتون بأكثر من 2900 سنة، وتم اكتشافها من طرف أولى البعثات الفرنسية الاستكشافية إلى المنطة سنة 1843.

وكانت الجزائر قد أنتجت فيلما يحكي تاريخ سانت أوغستين سنة 2017 تحت عنوان «أوغسطينوس..ابن دموعها» بالتعاون مع تونس وإخراج مصري.

## مدينة الأدب والأدباء

سوق أهراس التي أنجبت سانت أوغستين وتاكفريناس أنجبت أيضا بوليوس لوكيوس سنة 125 ميلادي من عائلة مرموقة وهو فيلسوف

وبلاغي، صاحب أول رواية في التاريخ وهي «الحمار الذهبي» وتعرف باسم «التحولات» و«المتقمصات» وكان يطلق على نفسه اسم «ابوليوس المادوري الأفلاطوني» ويسمى «افولاي» بالأمازيغية، وأصل المادوري لأنه ولد في مدينة مادور أو مداوروش حاليا التابعة لسوق أهراس والتي عرفت أول جامعة ومكتبة في شمال أفريقيا. ولبوليوس عدة مؤلفات أخرى منها «الدفاع» ويعد المرجع في الفصاحة القضائية اللاتينية، ومصدر السيرة الذاتية الخاصة به، ونظرية «أفلاطون» و«شيطان سقراط» وعمل ثالث مفقود

«حول العالم» وفي المجموع لديه 18 كتابا بين رواية وقصة وتعاليم أفلاطونية وحكم وعلوم في الطبيعة والفلك والفلسفة والموسيقى.

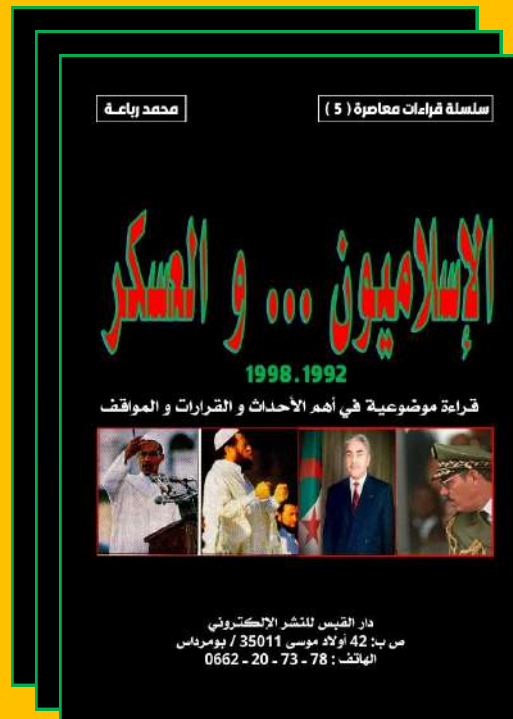
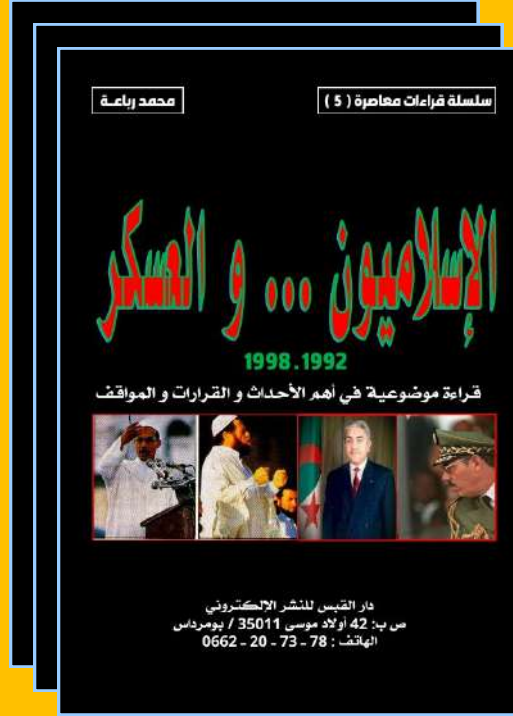
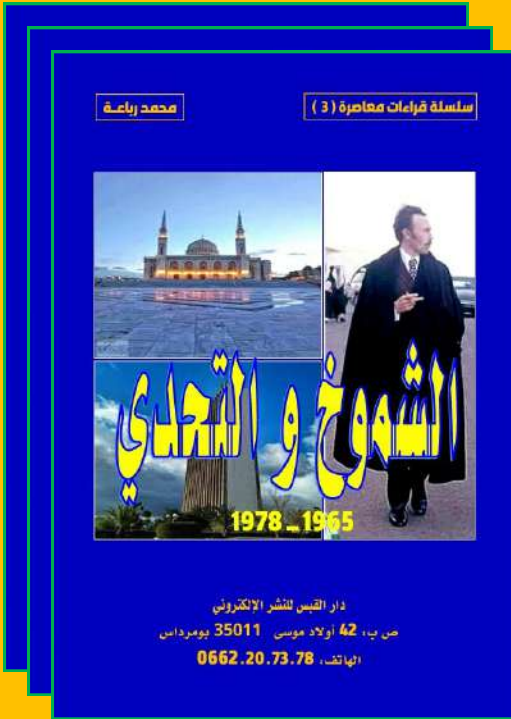
ليس بوليوس الوحيد من أنجبته المدينة من الأدباء، بل أيضا أحمد التيفاشي الذي عرف كشاعر وعالم اجتماع وقانون ومعادن ولد عام 1184 في عهد دولة الموحدين، كما أنجبت العديد من الأدباء في عصرنا الحالي على غرار

# وكالة القيس للكتب و الصحافة الرقمية

بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 78

النظام الجزائري  
من ( 1962 الى 2019 )  
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و  
المواقف و القرارات .

موسوعة



عناوين متوفرة بالمجان بصيغة ( PDF ) في موقع ( Foula Book ) و مواقع أخرى .

( أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للأخرة أكبر درجات و أكثر تفضيلا ) الإسراء 21

( إن من أعظم العبر ما نشاهده في أحوال الخلق أمما و جماعات و أفرادا من الإختلاف الشديد، فقد اختلفت بواطنهم النفسية، كما اختلفت ظواهرهم الجسدية، و تجد أبناء الأمة الواحدة يتشابهون في تركيب أجسامهم، ثم لا بد من فروق تميز بها شخصياتهم، و يتبع هذا الإختلاف، إختلاف في إدراكهم و تميزهم و أخلاقهم و عاداتهم في ضلالهم و هداهم ، وفي درجات الهدى و دركات الضلال، كل هذا دال على بديع صنع الخالق القدير، فممكنهم تعالى كلهم من الأسباب و إدراك العقل و حرية الإرادة، ثم فضل بينهم هذا التفضيل، فكان منهم المؤمن و الكافر، و البر و الفاجر ، و الشقي و السعيد ... فلذا أمر تعالى بالنظر في أحوال هذا للتفضيل، و كما فضل بعض خلقه على بعض في دار الإبتلاء، فضل بعضهم على بعض في دار الجزاء ، لكن التفضيل هناك أكبر، و التفاوت بين العباد أظهر في مواقف القيامة و في داري الإقامة، و يا بعد ما بين من في الجنة و من في النار، و أهل النار متفاوتون في دركاتهما، و أهل الجنة متفاوتون في درجاتها)



**الإمام عبد الحميد بن باديس**

مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

# التبليغ

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للكتب و الصحافة الرقمية

العنوان

ص ب: 42 أولاد موسى، 35011

ولاية بومرداس

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير

**محمد رباعة**



## المحتويات

- معالم: سوق أهراس: التاريخ و الجمال ..... ص:3
- موضوع الغلاف: الجنرال مصطفى بلوصيف، و كيف حطم ضباط فرنسا أحلامه في الرئاسة..... ص:11
- الوطن: من يعوض الجزائر عن تكاليف تكوين أطبائها العاملين في فرنسا؟ ..... ص:15
- أبيض و أسود: رمض للأنامل حوارات ..... ص:11
- ثقافة وفنون: قراءة في رواية الطرحان، لعبد الكريم كروم ..... ص:14
- في الأدب الإسلامي ..... ص:16
- الشعر: ..... ص:18
- القصص: ..... ص:20
- حديث الروح: الى النساء المتحررات..... ص:22



# وكيف حطم ضباط فرنسا أحلامه في الرئاسة

بقلم: محمد رباعة

مصطفى بلوصيف مجاهد و ضابط في جيش التحرير الوطني ينتمي إلى "القاعدة الشرقية" سوق أهراس، إنخرط في صفوف الثورة مبكرا وتعرف على العقيد هواري بومدين وأصبح آمينا عاما لقيادة جيش التحرير، وهو في سن العشرين عينه العقيد هواري بومدين بصفته قائدا لأركان الجيش ضمن البعثة العسكرية المرافقة للوفد الجزائري المفاوض في إتفاقية إيفيان رفقة كلا من علي منجلي وقايد أحمد.

السماسة والوسطاء على المستوى الدولي "10 بالمئة" ويؤكد الجنرال نزار في شهادته أن هناك شهود آخرين كانوا على علم بقضية الاختلاس منهم مدير المالية بوزارة الدفاع الوطني، وضباط ساميين في الجيش، والمدير العام للأمن الوطني في ذلك الوقت وهو الذي تكفل بتحريك القضية على كل المستويات ووضع ملفها فوق مكتب رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد ( أما السيد عبد المالك بلوصيف ( ابن الجنرال مصطفى بلوصيف ) فيرد على الاتهامات التي كالتها الجنرال نزار لوالده قائلاً في حوار مع جريدة الشروق (ع/ 24- جانفي- 2016) والذي ذهب ضحية الضباط المفرنسين من دفعة لأكوست وأن قوة أجنبية هي فرنسا أطاحت بوالدي غير هؤلاء الأشخاص ، وزير الأمن الفرنسي "روبار باروبو" جاء من فرنسا والتقى بالرئيس الشاذلي بن جديد في جانفي 1986 وطلب منه أن يعزل الجنرال بلوصيف من قيادة هيئة الأركان العامة للجيش ، حتى تكون العلاقات الجزائرية الفرنسية في أحسن أحوالها... بلوصيف غير جذريا إستراتيجية فرنسا في المنطقة، التيار الوطني عاد بقوة، لقد رفض عبور الطائرات الفرنسية الأجواء الجزائرية لضرب ليبيا خلال حربها مع تشاد وحينها جاء سفير فرنسا إلى الوزارة، وطلب منه مساعدة فرنسا، فرد عليه لو تطلب منا عمليات مشتركة، لكن أن نضرب بلدا مسلما فهذا مستحيل هذا تناقض مع بعدنا الديني والتاريخي والوطني والإبراهيمي يقصد الدكتور أحمد طالب كان وزير للخارجية وشاهد على ذلك... ورفض هبوط الطائرات العسكرية لقائد أركان الجيش الفرنسي الجنرال "لاكاز" في تندوف وأبلغه أن المنطقة عسكرية يحظر فيها نزول الطائرات، ورفض شراء منظومة أسلحة إستراتيجية من المستعمر القديم...

هناك رجل أعمال فرنسي وإبنة هو أحد أثرياء فرنسا حاليا مقرب من شركات تصنع الأسلحة وطلبوا وساطة عبر العربي بلخير من الوالد الذي كان يرفض لقاءهم ، وبعدها تحول بلخير إلى الرئيس الشاذلي الذي أبلغ الوالد باستقبال الشخص بقصد طلب منه استقباله. وأبلغهم في اللقاء أن الجزائر ليست في حاجة إلى ذلك السلاح ، إستراتيجية الأركان كانت في وجهة أخرى والمبلغ كان كبيرا، فقد قدر حينها ب: 4 ملايين دولار وبالنسبة لأطراف الداخلية التي ساهمت في نسج المؤامرة على الجنرال بلوصيف تلتفق تهم، تقيله من منصبه و تسجنه مما يعني القضاء على

"رئيس الجمهورية" ولم تكن له طموحات سياسية كبيرة ، لكنه قبل بالمنصب وتحمل المسؤولية استجابة لطلب الرفقاء حتى لا تتحول البلاد إلى "مزرعة" تتصارع حول تركتها عدة أطراف وأجنحة .

## - ضباط فرنسا ... بداية التخطيط

المشكل في حقيقته صنعه ضباط فرنسا



الذين بلغوا في سنوات الثمانينات مرحلة "النضج" والاستعداد لقطف الثمار" وتحقيق بعض الأهداف الخفية التي خطط لها "المستعمر السابق" عندما حاول اختراق صفوف الثورة والزج بعناصر مقربة منه في الربع ساعة الأخير، وهي المجموعة التي تسمى في الأدبيات السياسية والإعلامية بحزب فرنسا أو بـ"الأكوست" و ( ضباط فرنسا ) وليس كل الضباط الذين تكونوا في الجيش الفرنسي ثم التحقوا بصفوف الثورة يمكن وضعهم في سلة واحدة، والقضية جد شائكة ومتشعبة وتحتاج إلى الفرز الدقيق والدراسة المتعمقة حالة بحالة، بالنسبة للجنرال المتقاعد خالد نزار ( وزير الدفاع السابق ) فإن قضية الجنرال مصطفى بلوصيف تتعلق بعملية اختلاس أموال الدولة ، وقال الجنرال بصريح العبارة في لقاءه مع قناة الشروق الإخبارية 2016- أن الجنرال مصطفى بلوصيف كان ( يتفتت بمعنى يبرز باللهجة الشعبية) كناية عن إستغلال أموال الدولة لحسابه الخاص، وكان يحتفظ بما يتبقى عادة من الميزانية السنوية لوزارة الدفاع ويحول تلك المبالغ إلى حساب خاص ويستعمله لأغراضه الخاصة، وأشار الجنرال نزار إلى أن بلوصيف دخل في تنافس حاد مع رجل الأعمال مسعود زقار على ما يبدو حول "السمسرة" أو الوساطة بين الممولين الأجانب والجزائر حيث كان زقار مثلاً يأخذ نسبة معينة من الأرباح عن كل باخرة تجارية أجنبية تدخل موانئ "الجزائر" حدها الجنرال نزار ب50 بالمئة وهي نسبة كبيرة ومبالغ فيها، وفي العادة لا تتجاوز نسب

بعد

الإستقلال استفاد مصطفى بلوصيف من تكوين عسكري راقيا في الصين والاتحاد السوفياتي، ينتمي إلى النخبة الثورية المثقفة ويصنف ضمن جناح الوطنيين المحافظين ، تقلد عدة مناصب ومسؤوليات عسكرية في فترتي أحمد بن بلة وهواري بومدين وقام بدور كبير في ترجيح كفة "العقيد الشاذلي بن جديد" وتقديمه كمرشح ممتاز عن الجيش والحزب، لحسم الصراع الذي احتدم حول خلافة الرئيس الراحل هواري بومدين بين عدة أقطاب أبرزها "بونقلية" و"يحياوي" وللتعرف على أطوار قضية الجنرال مصطفى بلوصيف التي تم تقجيرها منتصف ثمانينات القرن الماضي في فترة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد ، نحاول الإستئناس بما جاء في حوارات وتصريحات الجنرال الراحل خالد نزار، وردود عائلة الجنرال بلوصيف( رحمه الله )

## - قائد أركان الجيش

وقبل ذلك نشير إلى أن الجنرال مصطفى بلوصيف تقلد في فترة الرئيس الشاذلي بن جديد أهم المناصب والمسؤوليات العسكرية، وهي أمين عام لوزارة الدفاع الوطني، قائد أركان ، وكان مبرمجافي منصب وزيراً للدفاع ومرشحا لمنصب رئيس الجمهورية بحكم أنه يملك كل المؤهلات التي تساعد على التحكم في ذلك المنصب الحساس، فهو ضابط عسكري برتبة جنرال، سليل جيش التحرير، محسوب على النخبة المثقفة ( باكالوريا رياضيات ) يتقن اللغتين العربية والفرنسية نطقا وكتابة، إذا أخذنا بعين الاعتبار ما تروجه بعض المصادر أن "اختيار" العقيد الشاذلي بن جديد كخليفة للرئيس الراحل كان مجرد "حسم مسبق" لصراع محتمل على "الكرسي" في إنتظار تجاوز أزمة شغور منصب الرئاسة وأبعاد شبح أزمة سياسية داخل النظام ، لم تكن على كل حال منتظرة ، فعامل السرعة والإرتباك الذي خلفه رحيل الرئيس بومدين جعل المؤسسة العسكرية أو "الضباط النافذين فيها" يسارعون إلى "لملة" المشكلة باختيار شخصية عسكرية يمكنها تحقيق الإجماع داخل أهم المؤسسات الصانعة للقرار أو الموقف وهما جهاز الحزب والمؤسسة العسكرية، وحتى الرئيس الشاذلي بن جديد ذكر في تصريحاته أثناء حكمه وبعد خروجه من الحكم أنه لم يكن متحمسا لمنصب

## الجزائر / فرنسا التداول الحذر. بقلم: م / رباعة

فرنسا لا تستطيع الاستغناء عن الجزائر، و الجزائر لا تستطيع الاستغناء عن فرنسا، هناك مصالح كثيرة مشتركة ومتشابهة و متشابكة بين البلدين،

الغالبية الجزائرية في فرنسا بالحد الأدنى تقترب من 850000 الجزائريون من أصول جزائرية أكثر من مليون و 700000، أما عدد المسلمين إجمالاً فيتجاوز رقم 6 ملايين، في مقابل 500000 يهودي، لكن التأثير في الواقع الفرنسي و في القرارات و المواقف يتباين كثيراً بين الجانبين، فبينما يسيطر اليهود على الإعلام و الثقافة و المصانع الكبرى المرتبطة بهما، و تجارة الذهب و العقارات، يكتفي العرب و المسلمون بوظائف متفاوتة و غير مؤثرة في القطاعين العام و الخاص،

تبادل الرسائل المشفرة و إشارات التهدة و زيارة وزراء فرنسيين إلى الجزائر للمشاركة الرمزية في الاحتفالات المخلدة لمجازر 8 ماي المروعة، و الزيارات المرتقبة لوزير العدل الفرنسي للجزائر، و لوزير الداخلية الجزائري إلى فرنسا قفزات مهمة في مسار تطبيع العلاقات بين البلدين، لكن الحديث المبكر و المفرد عن استرجاع الاموال المهربة إلى البنوك الفرنسية و إعادة شخصيات سياسية هاربة و جماعة الايف و كلام الملاهي اليلية قريبا، هو حديث سابق لأوانه

لان اللوبي الصهيوني في فرنسا و الذي يشتغل بطبيعة الحال لصالح إسرائيل بالمجان، و لصالح البلد الغربي الشقيق بمقابل، و هو الذي يدفع تيار اليمين لتصعيد الموقف مع الجزائر، لن يسكت و لن يبقى مكتوف الايدي إزاء التطورات الإيجابية المتسارعة بين الجزائر و فرنسا.

في الأخير نشير إلى أن وساطة و تصريحات الوزارة الاشتراكية الجميلة الفرنسية سيفولين روايال، قد نجحت نوعا ما في إذابة الجليد الممتد بين البلدين منذ سنوات،

الطلاق البائن بين بوعلام صنصال و النخبة اليمينية الفرنسية علامة كبرى على تراجع تأثيرها في القرار الفرنسي الرسمي.

لكن يبقى الحذر مطلوب و المضاجات غير السارة من الجانب الفرنسي محتملة... و الأيام المقبلة و التطورات على الأرض كفيلة بإدارة الطريق.

م / رباعة

بإمكانه إقناع رفاقه وتقديم نفسه كمرشح لخلافة لرئيس هواري بومدين بدلا من دعم مترشح آخر... وربما يكون الجزائر بلوصيف قد وجد في الرئيس محمد بوضياف الذي تم تعيينه من طرف العسكر كرئيس للمجلس الأعلى للدولة غداة توقيف المسار الانتخابي واستقالة الرئيس بن جديد في جانفي 1992 فرصة لاستعادة مكانه وموقعه ورد الاعتبار بحكم وجود قواسم مشتركة بينه وبين الرئيس بوضياف فيما يتعلق بالموقف من المستعمر السابق، وربما تكون أعين الرئيس بوضياف قد بدأت تكتشف بعض الأدوار المشبوهة والمهام الفذرة التي تقوم بها جماعة فرنسا في الجزائر، وربما تكون هذه القضية أحد أهم أسباب تعجيل ترحيله إلى مثواه الأخير بطريقة تراجيدية وعلى المباشر" وأي تقارب في مثل هذه الحالات بين شخصية تاريخية بحجم بوضياف رغم تحفظاتنا الكثيرة على بعض مواقفه وعن قبوله تقديم تغطية سياسية لانقلاب عسكري، ومباركته إجهاض أول تجربة ديمقراطية جزائرية مهما كانت عيوبها وسلبياتها، أي تقارب بين الرجلين لا يخدم بطبيعة الحال جماعة فرنسا في الجزائر، فسارعوا إلى تشويه صورة الجنرال بلوصيف في أعين الرئيس بوضياف من خلال إحياء الملف القديم وتقديمه إلى الرئيس بوضياف، حيث ظهر الجنرال بلوصيف كنموذج لكبار الضباط الفاسدين و شاء القدر أن يغتال بوضياف في ظروف مأساوية وربما يكون هو الذي وقع أمر إيداع الجنرال بلوصيف إلى السجن.

م / رباعة

بن جديد عن رجاله وحلفائه حتى يسهل عليهم إحتوائه وتوجيهه في خدمة " المصالح الفرنسية" مستغلين إفتاحه الفطري والطبيعي على الليبرالية والديمقراطية، ولذلك نجد أن موقف الرئيس من قضية الجنرال بلوصيف وبالرغم من الضغوطات النفسية التي تعرض لها لم يكن قويا بالشكل الذي كان يتصوره أو سطره خصومه، وعندما نصل إلى جوهر القضية ولب المشكلة في ملف الجنرال بلوصيف وهي تهمة" تحويل واختلاس أموال عامة" والتي حاول الجنرال نزار تبسيطها وكأنها مجرد لعبة أطفال نجد أن الجنرال بلوصيف وهو الرجل المثقف المتشبع بقيم النضال والأخلاق العالية لا يسمح له تاريخه المهني و أخلاقه العالية بإختلاس ما يتبقى كل سنة من ميزانية وزارة الدفاع من أموال وتحويلها إلى حساب خاص يستعمله لمصاريف خاصة، وفي نفس الوقت يؤكد خالد نزار أنه أي بلوصيف كان يصير



على تواجد خبراء محاسبة والتدقيق المالي في كل معاملاته المالية، اليس هذا تناقض غير مبرر في كلام الجنرال نزار؟

### - تهمة التفكير في انقلاب عسكري

وكانت التهمة الثانية التي لفتت للجنرال بلوصيف من طرف خصومه داخل النظام هي التفكير في انقلاب عسكري يطيح بالرئيس الشاذلي بن جديد وهي على كل حال فكرة سانحة لا يمكن أن يقبلها المنطق أو التفكير السليم، ولكنها قد تكون كافية لو كان المتهم شخصية أخرى غير منسجمة مع الرئيس وربما تكون مقبولة في ظروف أخرى غير تلك الظروف، فالجنرال بلوصيف وهو أقل سنا من الرئيس الشاذلي، و ذو مستوى ثقافي لا بأس به وتكوين عسكري وماض ثوري معترف به كان

مستقبله السياسي وتوقيف أي طموح محتمل لمسؤولية أعلى ( يقول نجله عبد المالك في نفس المصدر و نعتذر مسبقا عن ركافة بعض العبارات "أؤكد أنهم من دفعة لاكوست، وفيما يخص خالد نزار هناك تناقض في تصريحاته فهو يقول أن الشاذلي من طلب الملف - وأن الشاذلي كذلك طلب بغلقه، ثم الجنرال شلوفي طلب بإعادة فتحه... وفي عهد الشاذلي بن جديد تم فبركة ملف يحمل مزاعم أن بلوصيف يحضر لانقلاب عسكري ضد الرئيس... الشاذلي كان محرجا جدا، ولم يعزل الوالد مباشرة وطلب منه أن يرتاح في بيته، والوالد بين سنتي 88 و 89 كان في الإقامة الجبرية وعام 90 أعيد له جواز سفره الدبلوماسي، تصور أن شخصا أتهم بالتآمر والاختلاس يتركه الرئيس لحال سبيله هكذا، وبقي حرا حتى عام 1992، وفي عام 1993 من كان وزيرا للدفاع؟ نزار وليس الشاذلي

### - ملف بلوصيف فوق مكتب بوضياف

وفي أفريل 1992 كان فيه تقارب بين الوالد والرئيس بوضياف، والجماعة الحاكمة سرعت خطواتها لإيصال الملف المفبرك ( يقصد إلى الرئيس بوضياف ) وفي شهر ماي يسجن الوالد شهر بعد ذلك يغتال بوضياف" وعن ملايسات تهمة الفساد والاختلاس التي أعتبرت قضية رئيسيه في ملف محاكمة الجنرال مصطفى بلوصيف عبر القضاء العسكري، يرد نجله عبد المالك في نفس المصدر) القضية هي تصفية حسابات ومؤامرة ضد التيار الوطني المحافظ ولو سلمنا أن الوالد كان لصا ألم يكن نزار نائبا له والمفارقة أنه قال - بقصد -خالد نزار أن بلوصيف كان يستعين بتقنيين من الشؤون المالية للتدقيق في الحسابات، أليس هذا دليلا على النزاهة... لو كان الوالد لصا لما أقيمت له جنازة وطنية بأمر من الرئيس بوتفليقة (

### - المصالح الفرنسية.. أولا

قضية الجنرال بلوصيف في تقديري محاولة فاشلة من " جماعة فرنسا" لتحييد الوطنيين وتصفية تركة الرئيس الراحل هواري بومدين، وعزل الرئيس

# من يعرض الجزائر عن تكاليف تكوين أطباؤها العاملين في فرنسا؟

بقلم: د/ عمار تو



**بعد** الاستقلال في سنة 1962 مباشرة والجزائر في عوز كلي للإطارات في كل القطاعات، فلجأت مضطرة إلى "متعاونين" أجانب من كل أقطاب الدنيا وفي التعليم والصحة، على وجه الخصوص، إلى أن نضجت الإطارات الوطنية، فعوضت الأجانب، إلا ما ندر، فدفعت الجزائر، مقابل ذلك، مضطرة، ما لم تحصه، بعد، بالتخصيص، أموال قارون (استعارة للتعبير المأثور عما لا يحصى أو يصعب إحصاؤه).

وبعد أن لبي نظامها التعليمي والتكويني حاجياتها في مختلف الميادين، ظهرت "آفة" هجرة أدمغتها نحو بلدان متطورة، شأن ما تعرفه دول أخرى من دول الجنوب في كل مناطق العالم.

ففشلت كل المحاولات في هذه البلدان في كبح جماح المتخرجين من جامعاتها ومعاهدتها لأسباب موضوعية أحيانا، ومجاراة لظاهرة اجتماعية بفعل جاذبية الغرب المتطور مستعمر الأمس، أحيانا أخرى.

فانتقلت دول الجنوب، بعد فشلها في ثني أبنائها عن هذه الظاهرة، رغم ما تحملته من تكاليف التعليم والتكوين الباهضة، راحت، مضطرة، تبحث عن كفاءات وأساليب واقعية توفق بين جموح شبابها المتكون وطنيا وفي الخارج، في العمل خارج الوطن وبين حاجتها لهذه الكفاءات بصيغ تحتاج إلى كثير من الأفكار الابتكارية تراعي أنانية الدول المستضيضة وجشاعتها من جهة، وثقل تضحيات دول منشأ وتكوين هذه الكفاءات، من جهة أخرى.

فبمثل ما تحملته الجزائر من أعباء مالية بعد استقلالها في توظيف متعاونين أجانب، يصبح من حقها، أمام ظاهرة هجرة كفاءاتها كما أسلفناه، اشتراط مقابل مالي لاسترجاع ما أنفقته من أموال في تكوين وتعليم إطاراتها التي تشتغل في بلدان مهجرها في شمال المعمورة، إلى جانب وجوب ضمان المساواة في الأجور في حق أبنائها المغتربين مقارنة بزملائهم أبناء بلد المهجر عند تساوي الشهادات والمناصب.

واليوم على سبيل المثال، وقد بلغ عدد الأطباء الاختصاصيين الجزائريين المشتغلين في المستشفيات الفرنسية حوالي 40% من مجموع الأطباء الاختصاصيين الأجانب في هذه المستشفيات، يصبح من حق الجزائر المطالبة بتعويضها عن التكاليف التي صرفتها في تكوين هؤلاء الأطباء.

ويصبح من حق كل الدول الشبيهة بالجزائر، أن تتأزر جميعا، في السعي إلى تحقيق نفس المبتغى تجاه دول الشمال التي تستغل كفاءاتها. كحق موضوعي ومشروع.

ويمكن الجزائر، افتراضا، أن تتزعم المسعى لاحتضانه أمميا، تتبناه الأمم المتحدة كمطلب موضوعي مشروع لدول الجنوب تجاه دول الشمال كما تزعمت، من قبل، قضايا كونية لها علاقة بحقوق الدول في التحرر واسترجاع الحقوق ومكافحة الميز العنصري وإقامة نظام اقتصادي دولي

عادل.

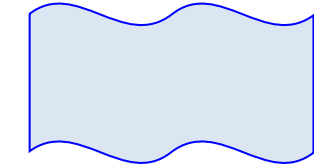
وسيعلم، حينها، اليمين الفرنسي المتطرف، عكس جهله البين، أن الجزائر دائنة لفرنسا وليست مدينة لها ماليا.

فبالإضافة إلى ثقل ملف الذاكرة معنويا وثقافيا وماليا وآثارا وخيمة، يشكل استغلال الأطباء الاختصاصيين الجزائريين في المستشفيات الفرنسية، في هضم صاخر لحقوقهم، ضمانا لخدمات حيوية لفائدة المجتمع الفرنسي، مما يجسد "مهبولية" دعاء مناوأة الأطباء الجزائريين العاملين في فرنسا، ومما يدعم، احتمالا، فرضية مساعي الجزائر لاسترجاع تكاليف تكوين إطاراتها المغتربة والإطارات المغتربة من دول الجنوب إذا استرضيت فكرة تزعم الجزائر افتراضاً لهذه المساعي النبيلة.

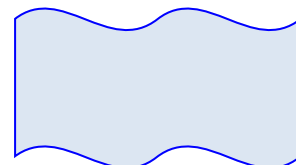
د/ عمار تو

دكتور في الاقتصاد، ووزير سابق

ففشلت كل المحاولات في هذه البلدان في كبح جماح المتخرجين من جامعاتها ومعاهدتها لأسباب موضوعية أحيانا، ومجاراة لظاهرة اجتماعية بفعل جاذبية الغرب المتطور مستعمر الأمس، أحيانا أخرى.



ويصبح من حق كل الدول الشبيهة بالجزائر، أن تتأزر جميعا، في السعي إلى تحقيق نفس المبتغى تجاه دول الشمال التي تستغل كفاءاتها. كحق موضوعي ومشروع.



وسيعلم، حينها، اليمين الفرنسي المتطرف، عكس جهله البين، أن الجزائر دائنة لفرنسا وليست مدينة لها ماليا.

## وزير يكشف كيف تبخرت مئات الملايير

غير أن نتائجه تثبت أنه كان في حقيقته قراراً استراتيجياً جريئاً طال تأجيله. وما أحرزه الوزير من نجاح في هذا الملف يؤكد أن الكفاءة الإدارية حين تقتنن بالإرادة السياسية تُنتج معجزات، وأن الرقمنة ليست ترفاً تقنياً بل ضرورة اقتصادية وطنية.

● رؤية الرئيس تبون .. الرقمنة ليست خياراً بل مصيراً

منذ اليوم الأول، جعل الرئيس عبد المجيد تبون من الرقمنة ركيزة لا تفاوض فيها. كثيرون استهانوا بهذا التوجه في البداية، أو نظروا إليه كخطاب سياسي مألوف، لكن حين يأتيك رقم من مطعم جامعي يقول إن 100 مليار سنتيم كانت تتسرب شهرياً - أي ما يعادل 7.45 مليون دولار - بسبب غياب منصة إلكترونية، فأنت أمام دليل لا يقبل الجدل على أن الرقمنة لم تكن ترفاً، بل كانت الدواء الذي تأخر وصوله طويلاً.

الرقمنة في جوهرها ليست تقنية، إنها شفافية.

وحيثما وُجدت الشفافية، تراجع الهدر وانكشفت الفرص المتاحة للتلاعب. هذا ما يؤمن به الرئيس تبون، وهذا ما أثبتته المطاعم الجامعي بأرقامه.

● نزيه في كل مكان .. والعلاج واحد

لنكن صرحاء؛ الإطعام الجامعي ليس استثناءً، بل هو النموذج المصغر لواقع أشمل. في المستشفيات تُصرف أدوية لمرضى لم يدخلوا.

في مستودعات الدعم الفلاحي تصل إعانات إلى وسطاء بدل الفلاحين والمواطنين. في شبابيك الإدارة تُختم وثائق لصفقات لم تُنجز. كل هذا ليس اتهاماً، بل هو طبيعة كل منظومة لم تُرقم بعد - في الجزائر وفي غيرها. الفارق أن الجزائر بدأت تسد الجيوب المثقوبة، واحداً واحداً.

● وجبة غيرت طريقة التفكير

● حين يثبت مطعم جامعي أن رقمنة بسيطة توفر 100 مليار سنتيم شهرياً (نحو 7.45 مليون دولار)، وأن موسم دراسياً كاملاً

يعني 1000 مليار سنتيم (ما يعادل 74.5 مليون دولار) محفوظة في الخزينة بدل أن تتبخر، فإن السؤال لم يعد: هل الرقمنة مفيدة؟ بل أصبح: لماذا تأخرنا كل هذا الوقت؟

الإلحاح. فما بدا للبعض عناداً في التوجيهات، وما وصفه آخرون بالمثالية، جاءت الأرقام اليوم لتقول بوضوح، لم يكن عناداً، بل كان تشخيصاً دقيقاً لجرح كان ينزف منذ سنوات

● اضرب في عشرة .. وتأمل

لا أطلب منك أن تكون اقتصادياً لتفهم ما يلي. فقط اضرب 100 مليار سنتيم في عشرة، وهي عدد اشهر السنة الدراسية. النتيجة؟ 1.006.587.531.490 دينار في الموسم الواحد، أي ما يقارب 10 مليارات دينار سنوياً أو 74.5 مليون دولار، وهذا من مجال الإطعام وحده، في قطاع التعليم العالي وحده. والآن تأمل معي، ماذا لو شملت الرقمنة الإقامات الجامعية والنقل والمنح والدعم البيداغوجي؟ وماذا لو تجاوزنا جدران الجامعة إلى المستشفيات والمستودعات الدوائية وصناديق التأمين؟

وإلى الجمارك والضرائب والفلاحة والطاقة؟

لا أحد يملك اليوم الرقم الكامل لما تخسره الخزينة العمومية سنوياً بسبب غياب الرقمنة، لكن ما يكفي للاقتناع هو هذا المطعم الجامعي الصغير الذي أثبت بأرقامه أن الجيب كان مثقوباً فعلاً وهو بالضبط ما يجعل من وزير التعليم العالي كمال بداري نموذجاً يستحق الوقوف عنده.

● وزير التعليم العالي .. الرجل الذي حوّل القناعة إلى فعل:

لا يمكن الحديث عن هذا الإنجاز دون الإشادة بوزير التعليم العالي والبحث



العلمي، البروفيسور كمال بداري، الذي ترجم توجيهات رئيس الجمهورية إلى واقع ملموس وأرقام قابلة للقياس. فتطبيق منصة رقمية لحجز الوجبات في المطاعم الجامعية قد يبدو للوهلة الأولى إجراءً تقنياً بسيطاً،

تخيل أنك تكتشف أن جيبك كان مثقوباً طوال السنوات الماضية، وأن ما سقط منه لم يكن دنانيراً بل صكوكاً بمليارات. لا أحد يخبرك بذلك، لا تقرير يصلك، لا تنبيه يقطعك. المال يخرج بهدوء، في صمت، في روتين يومي يبدو طبيعياً تماماً. هذا بالضبط ما كشفته أرقام شهر أفريل 2026، حين طُبقت منصة رقمية بسيطة لحجز الوجبات في المطاعم الجامعية. في اليوم الأول لم يتغير شيء يراه أحد. نفس المطاعم، نفس الطلاب، نفس الطواقم. غير أن شيئاً واحداً تغير؛ أصبح كل طالب يحجز وجبته بنفسه، رقمياً، قبل أن يتناولها. وفي اللحظة التي فعل فيها الحاسوب ما عجزت عنه الأوراق والأختام، ظهرت الحقيقة كاملة، آلاف الوجبات كانت تُصرف لأشخاص غير موجودين، ومعها كانت تتبخر مليارات من المال العام في صمت مريح. لم تكن المفاجأة في الرقمنة إذن، بل في حجم ما كان يضيع قبلها. وهنا بالذات يكمن جوهر رؤية الرئيس عبد المجيد تبون الذي لم يتعب من تكرار هذه القناعة: "الرقمنة ليست ترفاً تقنياً ولا شعاراً للاستهلاك الإعلامي، بل هي الطريق الوحيد لاسترداد ما تسرب، وسد ما تشقق، وبناء دولة تعرف كل دينار تصرفه وأين يذهب."

● حين يتكلم الرقم بدل السياسي

دعني أضحك أمام الأرقام مباشرة، لأنها وحدها أبلغ من أي تعليق. في شهر جانفي 2026، قبل تطبيق المنصة، صرفت الدولة على الإطعام الجامعي 3.820.980.790,89 دينار، أي ما يعادل 28.3 مليون دولار، (حسب سوق الصرف الرسمي)، مقابل 11.014.031 وجبة. وفي فيفري ارتفعت الفاتورة

إلى

4.184.435.610,96

دينار (حوالي 31 مليون

دولار) -10.126.622

وجبة ثم جاء أفريل، أول

شهر تعمل فيه المنصة

الرقمية. فجأة انخفضت

الفاتورة إلى

3.499.414.435,18

دينار فقط (نحو 25.9

مليون دولار) مقابل

8.799.005 وجبة. لم يتغير شيء في المطاعم.

لم تتغير كلفة الوجبة

ولا عدد الطلاب

بمعنى آخر، أكثر من 100 مليار سنتيم كانت تتبخر كل شهر من المطاعم الجامعية لا غير. وهذا الرقم وحده كاف لفهم لماذا يُصر الرئيس تبون على الرقمنة بهذا

## مات منتحرا، لأن سيدة فرنسية رفضت مصافحته

محمد بن داود (1837-1912)، المعروف بالكولونيل بن داود، ضابط جزائري رفيع المستوى في الجيش الفرنسي، ولد بوهران، وكان أول مسلم يتخرج من مدرسة "سان سير" العسكرية الفرنسية (1858). وصل لرتبة عقيد (كولونيل) عام 1889، وعُرف بتمثيله لنموذج "الأهلي" المتفرنس رغم بقائه في نظرة الفرنسيين "عربياً".

أبرز المعلومات عن الكولونيل بن داود:

### النشأة والتعليم:

ولد في بوردش قرب وهران عام 1837، والتحق بالأكاديمية العسكرية الفرنسية "سان سير" في 1 أكتوبر 1856، وتخرج برتبة ملازم أول. المسار العسكري: حقق مساراً مثالياً، شارك في الحرب الفرنسية الألمانية (1870)، وترقى لرتبة كولونيل عام 1889 في الكتيبة الأولى للسبائس الجزائرية.

### علاقته بالاستعمار:

رغم تحمله على الجنسية الفرنسية (1877) وتفانيه، بقي ضابطاً "أهلياً" (Indigène)، وتم استدعاؤه من التقاعد عام 1908 لحل نزاعات القبائل.

### الرمزية التاريخية:

يُضرب به المثل في السرديات الجزائرية حول "الولاء المطلق" لفرنسا الذي لا يمحو "الوصمة" الأصلية، حيث تعرض للتهميش رغم رتبته العالية. أصبح اسم الكولونيل بن داود يُستخدم في السياقات السياسية والثقافية كرمز لـ"المتفرنسين" أو الذين حاولوا الانصهار الكلي في الثقافة الاستعمارية.

العربي ... عربي ولو كان الكولونيل ابن داود؟

يعني ستبقى في نظرهم عربي حتى ولو بلغت عندهم اعلى المراتب، حتى لو تكلمت لغتهم و لبست لباسهم وتشبهت بهم ،

هذا المثل يسعى إلى نشر الوعي وسط

أولئك الذين يريدون الاندماج في الغرب .

وهذه الكلمة قالها أحد الخونة الذين باعوا دينهم ووطنهم للمحتل الفرنسي في الجزائر ثم خسر شرفه وأهانته بعد ان خان دينه و اهله ..

### إليكم قصته :

هو محمد بن داود، المعروف باسم الكولونيل بن داود، فهو جزائري وأول مسلم يتلقى دراسته العسكرية في المدرسة العسكرية التي أسسها نابوليون والمعروفة باسم سان سير

ولد في 1837 في بوردش بضواحي وهران ، التحق بالمدرسة العسكرية سان سير، أين تخرج برتبة ضابط في 1858. حقق مسارا مثاليا في الجيش الفرنسي و شارك في الحرب بين فرنسا والمانيا سنة 1870 برتبة قبطان وقد نال الكثير من الأوسمة والألقاب الشرفية منها ميدالية عن مشاركته في حرب



إيطاليا حتى تحصل على الجنسية الفرنسية عام 1877 ترقى إلى رتبة عقيد «كولونيل» في الكتيبة الأولى السبائس الجزائرية في

1889.

لكن في إحدى الحفلات الراقصة التي كان يقيمها الفرنسيون أراد الكولونيل بن داود أن يحضرها فلبس لباسه الفرنسي ووضع العطر الفرنسي وسرح شعره بالطريقة الفرنسية ودرب نفسه على الإتيكيت الفرنسي وكيف يجامل الفرنسيين في الحفلة وخصوصا السيدات ...ركب بن داود عربته العسكرية التي خصصها له الإحتلال الفرنسي على اساس أنه ضابط فرنسي رفيع المستوى . وما إن وصل بن داود إلى الحفلة وكان يظن نفسه سيستقبل استقبال الأحرار . وجد الوجوم على الوجوه والإستهتار بدخوله والإنكار من العيون وحركات الوجه .فوقف في الصف بجوار الضباط ودخلت سيدة فرنسية من سيدات المجتمع الراقى وهي زوجة اعلى رتبة في جيش الإحتلال وكان يرافقها ضابط علاقات عامة فرنسي يقول لها اسم من تسلم عليه قبل ان تمد يدها . فبدأت الصف وكلما قال لها المرافق إسم أحدهم ابتسمت في وجهه إبتسامة واضحة ومدت يدها وسلمت عليه فأنحنى هو وقبل يدها بحركة إنفاعلية وهو مشدود الجسد بشكل عسكري حتى وصلت إلى الضابط الفرنسي الجنسية المسلم الديانة فقال المرافق لها : مسيو محمد بن داود .

فنظرت إليه نظرة قرف وغضب وتعالى وسحبت يدها قبل ان تلمس يده وقالت : لا الوث يدي بالسلام على يد عربي ولو كان يحمل الجنسية الفرنسية وتم طرده من الحفلة فرجع الكولونيل على أعقابها غاضبا وحز في نفسه وهو الذي يتوشح برتبة عسكرية رفيعة المقام ؟ وهناك قال كلمته المشهورة :العربي عربي ولو كان الكولونيل بن داود .

ومات منتحرا بمسدسه في أول يوليو 1912 م .

تاملوها .... فهي عبره لمن يعتبر ....

تحيا الجزائر والمجد والخلود لشهادتنا الأبرار ولا عزاء الحومة



# هل يقع الرئيس "ترامب" في فخ توسيديس؟

بقلم: د/ محمد سليم قلالة

بين ما ركزت عليه وزارة الخارجية الصينية في تلخيصها للزيارة التي قام بها الرئيس دونالد ترامب للصين من 3 مسائل:

- "بناء رؤية جديدة تقوم على مبدأ الاستقرار الاستراتيجي".

- "تجاوز" فخ توسيديس" وابتكار نموذج جديد للعلاقات بين القوى الكبرى".  
- اعتبار "قضية" تايوان" هي القضية الأكثر أهمية في العلاقات الصينية-الأمريكية. والمسائل الثلاث المذكورة أنفا مترابطة إلى حد كبير: القضية الثالثة (تايوان) هي التي يمكنها إيقاع الولايات المتحدة في فخ "توسيديس"! واحتمالية الوقوع في هذا الفخ هي التي ستحكم بناء رؤية قائمة على مبدأ الاستقرار الاستراتيجي من عدمه!

لماذا تبنت الصين هذا الطرح، وما الذي يعنيه خلال هذه الزيارة بالذات؟ بداية ينبغي أن نشير إلى أن لجوء الرئيس الصيني لمثال "توسيديس" من دون اللجوء إلى أمثلة مُستخلصة من التاريخ الصيني العريق وما أكثرها يحمل رسالة إلى الرئيس الأمريكي من داخل إطاره الحضاري ومن داخل إدارة وزارة الدفاع الأمريكية ذاتها. فتوسيديس هو مؤرخ يوناني اشتهر بمؤلفه المعروف عن حرب "البيليوناز" بين اسبرطا وأثينا، التي دامت 27 عاما من عام 431 قبل الميلاد إلى 404 قبل الميلاد والتي خلص فيها إلى أن حربا غالبا ما تندلع عندما تظهر قوة صاعدة تُهدد هيمنة قوة قائمة مهيمنة. أما "غراهام أيسون" الذي استخلص نظرية "فخ توسيديس" استنادا إلى الوقائع التاريخية التي عرفتتها الحرب بين اسبرطا وأثينا فقد كان أكاديميا وباحثا سياسيا واشتغل مستشارا لعدد من وزراء الدفاع الأمريكيين، خاصة في فترة الرئيس "بيل كلينتون". وفي هذا إحياء واضح للرئيس ترامب مفاده إذا كنتم قوة قائمة مهيمنة فنحن القوة الصاعدة التي يمكن أن تطيح بقوتكم.

وقد أدرك الإعلام الغربي في معظمه هذه الرسالة، خاصة عندما ربطها بالموقف من تايوان. فقد جاء في تصريح الخارجية الصينية أنه إذا تمت معالجة مسألة "تايوان" بشكل سليم، فستتمتع العلاقات الثنائية باستقرار عام. أما إذا لم تُعالج بصورة صحيحة، فقد تدخل الدولتان في مواجهات، بل وحتى صراعات، مما سيرعرض العلاقة بأكملها لخطر كبير.

وفي هذا رسالة واضحة للأمريكيين تقول: توقفوا عن تسليح "تايوان" التي تعد جزء من البر الرئيس الصيني إذا أردتم العمل وفق مبدأ الاستقرار الاستراتيجي الذي يخدم البلدين ويخدم السلام العالمي، أي المطلوب منكم بوضوح، تجميد صفقة الثلاثين مليار دولار التي وعدت بها الولايات المتحدة "تايوان" في السنوات القادمة. فهل يمثل الرئيس الأمريكي لهذا المطلب ويتجنب الوقوع في فخ "توسيديس"، أم سيقع في الفخ ويدفع الثمن؟ تحكم هذه المسألة متغيرات أخرى لا تقل عن هذا المتغير أهمية، وتتعلق أساسا بالعلاقات التجارية بين البلدين، إذ يحتاج كلاهما الآخر ومضطر لقبول التعامل معه في كل الحالات، وقد دلت طبيعة الوفد الأمريكي المرافق للرئيس ترامب على هذا بالنظر للأولوية التي حظي بها قادة التكنولوجيا الأمريكية وعلى رأسهم إيلون ماسك، كما بينت الصين للوفد الأمريكي أنها مازالت تشعر بحاجتها للتكنولوجيا الأمريكية المتقدمة وللسوق الأمريكية.

ولعل هذا ما يفسر انتهاء الزيارة من دون بروز مواقف حادة من الطرفين ولا صدور بيان ختامي يُلخص النتائج ويبرز الالتزامات، وهو ما يجعلنا ندرك أن القضايا العربية والإفريقية تبقى رغم أهميتها بالنسبة لنا قضايا من الدرجة الثانية بالنسبة للقوى العظمى سواء تعلق الأمر بمضيق هرمز أو فلسطين أو لبنان أو غيرها من قضايا الجنوب، الأمر الذي يلزمنا بوضع مأزق ترامب مع الصين أو العكس ضمن سياقه الواقعي بعيدا عن كل حسابات وهمية.

بكل تأكيد سيؤثر وقوع الرئيس ترامب في فخ "توسيديس" على مجمل أو ضاعنا، ولكن نجاته من الفخ أيضا لا تعني بالضرورة أنه سيحقق لنا مكاسب.. علينا إذن أن نعيد طرح السؤال مرتين: ماذا لو وقع الرئيس ترامب في فخ توسيديس؟ وماذا لو نجا منه؟

د/ سليم قلالة

# الآن... في أهم المواقع العربية

## كتاب ( مختصر في ظلال القرآن حسب النزول )

الجزء الثالث ( 3 )

الشهيد سيد قطب ( رحمه الله )

# في ظلال القرآن

مختصر في ظلال القرآن حسب النزول الجزء الثالث ( 3 )

قام بإختماره و إعداده للنشر الفقير الى رحمة الله السيد محمد رباعة

وكالة القبس للكتب و الصحافة الرقمية  
ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس  
الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

قام بإختماره و إعداده للنشر العبد  
الفقير الى الله محمد رباعة راجيا من  
الله سبحانه وتعالى أن يتقبله صدقة  
جارية و علما ينتفع به يوم لا ينفع مال  
و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

## أبيض و أسود



## للأنامل حوارات...

بقلم: د/ سعاد أمداح

الأنامل أدواتنا التي يوظفها الجسم كلغة تعبيرية للجسد، و تتصدرها السبابة التي تؤدي أقدس مهمة في فريضة الصلاة، إنها مهمة التشهد.. كما أنها تعبر بحركة ما عن النفي أو الإستدعاء أو التحذير أثناء الإستعانة بمقلة العين.. و عندما تتأزر السبابة مع الإبهام فإنها تصبح موطننا للقلم تصول به و تجول على محراب الورق.. لتكون حينها أمينة في ترجمة أفكارنا.. بل لقد شرفت بالتراقص على أزرار الحاسوب لتدر فكرا و إبحارا، كما تسيدت حاليا : المواقع على الهواتف و الإيفوانات الذكية.. و دائما بالإستعانة بالإبهام ، السبابة أيضا مع رفيقها الإبهام تحسن التعامل مع البنديقية و الملاعق و مآرب أخرى..

أما حظ البنصر من هذه الأنامل فلقد كان أوفر، فقد تشرف بمهمة أنبل المشاعر.. أنه مقر خاتم الخطوبة و الزواج الذي يعرب عن الحالة الشخصية لكل منا في المحافل الإجتماعية، و اختص الإبهام بمفرده بالإعراب عن الجودة التي تترجم باللايكات الفيسبوكية... أما الخنصر الذي أهملت مهامه قليلا؛ فقد كان أداة الصفح أثناء الطفولة.. حيث يقوم بإنهاء مرحلة التخاصم بحركة تلامسية بين المتخاصمين من الأطفال، و عبرت الأنامل مجتمعة في حركات مختلفة على سلوكيات شتى . فعند إسناد الخد عليها؛ قد تنبئ بأن الشخص؛ مستغرق في حالة تخمين من هم معين، و عندما تتشابك أنامل اليدين معا فهي تعرب عن حالة توتر و عصبية و التحامها معا باليد الواحدة؛ أحيانا يعرب عن تعبير في الرغبة في الإتحاد، و قد وظفت الأنامل في السياقات المجازية " العضم على الأنامل " كترجمة لحالة الندم ، أو الفيظ كما ورد في كتاب الله العزيز بسورة آل عمران 129 " عضوا عليكم الأنامل من الفيظ " للتعبير عن شدة غضب المنافقين للمؤمنين.. كما تفيد مجازا عن حالة الندم " يعضون على أناملهم ندما" ..

قد تتحول هذه الأنامل إلى ترمومترا لتحسس حرارة الجسم... في حالات الحمى.. كما نربت بها على الأكتاف إستلطافا و نعبث بها بخصلات شعر الأبناء دلالا و غنجاء..

و نرتقي بها الى السماء دعاء... بل و لقد خصت بمهمة الذكر.. و التسييح و فقا لما جاء عن رسولنا الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة و السلام " و اعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات " وقد قيل أن العقد يقصد به العد ...

كم هي عظيمة هذه النعم الربانية.. اللهم أدمها و احفظها من الزوال و اجعلنا نحسن توظيفها في المآرب الخيرية..

د/ سعاد أمداح

# "الطرحان" لعبد الله كروم

بقلم: حسين عبروس

**في** زحمة الأحداث المتتالعة تظلّ الرواية التاريخية كجنس أدبي قادراً على

استنطاق الذاكرة الجمعية ،

وتفكيك البنى العميقة للوعي الاجتماعي

للإنسان المتطلع لحرية والاستقلال خارج

دائرة الاستعمار، وفي هذا المجال تأتي

رواية "الطرحان" لعبد الله كروم

لتشكل تجربة سردية متميزة في الكتابة

عن الجنوب الجزائري من زاوية إنسانية

وإبداعية مزدوجة

إنها ليست مجرد محاولة لإعادة تدوين تاريخ أبناء منطقة توات تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، بل هي عمل أدبي ينزع نحو مساعلة الذاكرة من داخل نسيجها الشعبي، ومن خلال استلهام آليات السرد الحديثة في بناء عالم روائي يبني على جدلية "الحكي/التأمل"، و"الواقعي/الرمزي".

تتأسس الرواية على خلفية تاريخية دقيقة، تتمثل في معاناة سكان الجنوب الجزائري مع ممارسات الاستعمار الفرنسي، خصوصاً التجنيد الإجباري في الحربين العالميتين، واستغلال الأهالي في مواقع التجارب النووية، غير أن الكاتب لم يتعامل مع هذه الوقائع بمنطق التسجيل الوثائقي الجاف، بل جعل منها مادة خاماً لصياغة سردية متعددة الأبعاد، تتقاطع فيها حمولات التراث المحلي (المادي واللامادي) مع قضايا الكرامة الإنسانية، من خلال فضاء روائي يفتح على عوالم متباينة جغرافياً وثقافياً.

لقد عنوان الرواية "الطرحان"، ليمثل عتبة دلالية تنبئ بعمق الرؤية التي تحكم البناء السردية للرواية. إذ أن هذا المصطلح الشعبي، بما يحمله من دلالات الربا والاستغلال الاقتصادي زمن الفاقة والجوع، يتحول إلى استعارة كبرى لتوصيف أنماط الاستغلال الكولونيالي في بعدها الرمزي، بما يجعل من الرواية نصاً يقرأ التاريخ من منظور نقدي حاد، لكنه يكتبه بلغة شعرية متماسكة وبنية فنية محكمة.

إن أهمية رواية "الطرحان" لا تكمن في بعدها الوثائقي فقط، وإنما تتجلى في قدرتها على تقديم نص سردي محكم، يستثمر تقنيات التفسير الزمني، وتعدد مستويات الحكي، واستدعاء الأسطورة والعجائبية، مما يمنح القارئ تجربة جمالية ومعرفية في آن واحد، ويحيل النص إلى مشروع روائي مفتوح على إمكانات التأويل المتعددة.

كونية يجعل الرواية تنفتح منذ عتبتها الأولى على البعد الإنساني الشمولي.

الشخصية الروائية: السباعي ولد نجوم... تجسيد المأساة الفردية والجماعية

اختار الكاتب أن يجعل من شخصية "السباعي ولد نجوم" محوراً لبناء سردي تتشابه فيه المعاناة الشخصية بالمأساة الجماعية. فالرجل الذي جرد من ممتلكاته بفعل الطرحان، وجد نفسه مرة أخرى ضحية للتجنيد الإجباري في صفوف الجيش الفرنسي، ليُلقى به بعيداً عن الصحراء في حرب لا تعنيه (الفيتنام). هنا تبرز إحدى أبرز قضايا الرواية: الإنسان المستلب بين قهر الداخل (الاجتماعي/الاقتصادي) وقهر الخارج (الاستعماري).

**الفضاء الصحراوي كذاكرة مكانية ووجدانية**

استثمر عبد الله كروم الفضاء الصحراوي بكل تفاصيله المادية والرمزية: القصور الطينية، الفقاير، الزوايا، المخطوطات، الأساطير الشعبية... فكانت الصحراء في "الطرحان" ليست مجرد خلفية للأحداث، بل هي كائن سردي يشارك في صناعة الذاكرة. الصحراء في الرواية ليست فضاء جامداً بل تتنفس بحكايات أهلها، وتتبض بنضالاتهم اليومية ضد الجوع والاستعمار، وضد الموت الرمزي.

**التقاطع بين الوثائقي والتمثيلي**

الرواية تُنجز لعبة سردية دقيقة بين الوثائق والتخييل؛ فهي من جهة تقدم معطيات تاريخية دقيقة عن فترات التجنيد القسري واستغلال الأهالي في مواقع التجارب النووية، ومن جهة أخرى تمتح من أساليب الرواية الحديثة في التفسير الزمني، وتوظيف الأسطورة والعجائبية لتجاوز النمط السردية الخطي الكلاسيكي. بهذا التداخل بين "الحقيقية/المخيال" يتحقق للنص عمق فني وإنساني يجعله مفتوحاً على قراءات متعددة.

الشعرية الكثيفة والبنية السردية المتماسكة:

يمتاز أسلوب عبد الله كروم بلغة شعرية كثيفة تنأى عن الخطابية المباشرة. فالنص يراهن على الجملة المكثفة ذات البعد التصويري، لكنه لا يسقط في الترهل اللغوي. خلف هذه الكثافة تتماسك البنية السردية بوضوح: الفصول تتعاقب وفق جدلية "الحكي/التأمل"، "الحدث/الذاكرة"، مما يمنح الرواية إيقاعاً خاصاً بين تصاعد التوتر النفسي وبطء الوصف الجغرافي والثقافي.

بهذه الرؤية، ينجح عبد الله كروم في تدشين تجربة روائية تنبثق من رحم الذاكرة الصحراوية، لكنها تتجاوز حدودها الجغرافية لتلامس أسئلة الإنسان الكبرى: الحرية، الهوية، المنفى، والكرامة.

يُعدّ نص "الطرحان" لعبد الله كروم نموذجاً للرواية التاريخية التي تتجاوز الحيد الوثائقي لتندمج في رؤية فنية تستلهم من التاريخ مادتها، لكنها تعيد بناءه بروية شعرية مشبعة بالوعي النقدي. فالنص ليس مجرد سجل لمعاناة أبناء توات تحت نير الاستعمار الفرنسي بل هو "وثيقة إبداعية" تكتب المأساة بلغة الفن، وتعيد تشكيل الذاكرة الجماعية من



خلال استنطاق التراث الصحراوي في علاقته بالزمن الكولونيالي.

**العنوان كعتبة دلالية: "الطرحان"**

يحمل العنوان "الطرحان" قوة دلالية مزدوجة؛ فهو من جهة مصطلح محلي يرتبط بمعاملات ربوية مريرة عمقتها ظروف الجوع والفقر، ومن جهة أخرى يتحول إلى "ميتافور" (استعارة كبرى) لمعنى الاستغلال في كل تجلياته: الاقتصادي، الاجتماعي، الكولونيالي. الطرحان في الرواية ليس فقط قرصاً مع رهن بل هو فعل اغتصاب لكرامة الإنسان ووجوده هذا الوعي بتحميل المصطلح المحلي أبعاداً

# دلائل الموت ورمزيته في الخطاب الروائي الجزائري بقلم: سامية خشير

الخيالي في العمل الفني يؤتى به ليشغل اشتغاله حسناً في القصة. (4) إن الملاحظ على النصوص الروائية زمن الاستقلال



جاهها إلى تبجيل الموت وعرض مشاهدته وصوره البطولية العظيمة، تلك الصور التي تجسدت من خلال "الفعل الاستشهادي المقاوم للاحتلال الفرنسي، والمجسم لبطولة الإنسان/ الشعب الجزائري، وملحميته في سبيل تحرير وطنه زمن الثورة". (5) فالموت في هذا السياق يأخذ طابعاً بطولياً رمزياً "فالموت بهذا الأفق يجسد إرادة الوجود في أدق صورها النابعة من إشكالية ترفض كل مساومة أو ابتزاز". (6) تعد الأزمة الوطنية عاملاً أساساً للكتابة عن الموت فقد أنشأ الكتاب الجزائريون نصوصهم وهم مأخوذون بمناخات الإرهاب والعنف والموت الذي انتشر في كل مكان، وحاولوا الكتابة عنه وتغذية نصوصهم بتيمات من صميم الواقع الإنساني الذي كان ينزف تحت وطأة العنف، فكانت تجربة صادقة " فمن الموت تبتدئ الرحلة، وبالموت تنتهي وتتغلق الصورة على رمزية الحدث المفجع، هكذا تتغلق ويكشف عن وجهها البشع دون الاقتراب من وجه آخر فيها هو وجه البقاء". (7) الملاحظ على تلك النصوص الروائية وعيها بأهمية ذلك الحدث- الموت- وتأثيراته النفسية والاجتماعية لذلك جاءت تلك التجارب صادقة شعورياً وفنياً، بحيث تحولت تلك النصوص الأدبية إلى "تجربة شعورية موظفة في بطانتها الوجدانية التراكم التراثي والبعد الاجتماعي بكافة ترسيباته القيمة والحضارية، وكذا المحدد السياسي وتقاطعاته الإيديولوجية مع ضمير الكاتب الملتمزم بقضيته، وهذا بدوره يصير الكتابة الأدبية نوعاً من التاريخ لواقع الجزائر في فترة العشرية الأخيرة من القرن العشرين الذي دخل في ذمة التاريخ، عشية الدم والنار، عنوانها الموت غايتها الموت، واقعه الموت وموت الموت..." (8)

تعد تيمة الموت، من التيمات البارزة في الرواية الجزائرية المعاصرة، والتي اشتغلت عليها بكثرة خاصة سنوات الأزمة الوطنية، والتي عانت فيها البلاد الجزائرية من مأساة كبيرة كانت لها انعكاسات سلبية على المجتمع وخاصة على طبقة المثقفين الذين لم يجدوا سبيلاً للهروب من تلك الأوضاع المأساوية سوى كسر حاجز الصمت وإطلاق العنان لأقلامهم لتكتب وتسجل وتصور، فعبّروا عن مرارة الراهن الدُموي وعبثية الحياة التي تجسد الفناء، عن هواجس الإنسان، قلقه الوجودي، صراعه مع الحياة، مقاومته للموت، يمثل الموت رافداً جمالياً في الأدب الجزائري حيث غذي النصوص الأدبية بتيمة جديدة، حيث يشكل هاجساً أساساً في الكتابة الروائية، فكما الموت رديف للحياة فهو رديف الكتابة "إذ يضيف على العوالم الأدبية التي يشكّلها الكتاب الجزائريون أبعاداً درامية تمثل رافد إغناء جمالي ودلالي لنصوصهم. فيمثلون المكان: الجزائر/الوطن في ماضيه كما في حاضره بمناخات الفاجعة والمأساة. ويكون الموت قدر الإنسان الجزائري الممتد في الزمان، والمشكّل لتاريخه الفردي والجماعي في أن، ينجزه الفرنسي زمن الاستعمار قمعاً للفعل الثوري المناهض، ثم يتابعه الجزائري/ زمن الاستقلال بكثير من الوحشية، والعبثية ضد أخيه الجزائري بالاغتيال الفردي / أو الجماعي ذبحاً أورمياً بالرصاصة". (1) لقد تناولت الكتابة الروائية المعاصرة سؤال الموت، وسعت إلى البحث في رمزيته وتجلياته العديدة وإشكالاته المختلفة، فالكاتب أكثر قدرة على الإحساس بقوة الموت، وأكثر شجاعة على مواجهة جبروته، وتعميق دلالاته وأكثر " تأملاً في الوجود والعدم، يستبطن الأشياء، يتغلغل فيها بحثاً عن حقيقتها، يتبعها وهي في أوج حركتها وديمومتها، إنه يكسر الحاضر الأني منطلقاً إلى الأتني". (2) يحضر الموت كسؤال مركزي لأغلب المتنون السردية الجزائرية حيث تعرض تلك الروايات المصائر التي لاقتها شخصيات الرواية في أزمنة عديدة، وهذه المشاهد الحزينة التي ألت إليها تلك الشخصيات "تحيلنا إلى تأمل شبكة من الثنائيات يصنعها الموت في مختلف علانقه، من قبيل موت الأنا/ موت الآخر/ الموت الطبيعي/ الموت الطارئ ( قتلًا أو انتحاراً)". (3) لقد توزع الموت بصورة واسعة على الروايات، وتمثل في أشكال عديدة، حيث نجد "موت اجتماعي وعاطفي وموت سياسي ووطني، وموت فكري وفلسفي، وقبل هذا وذاك موت حقيقي، أو قتل للكائن

الزمن المفكك والتوازي بين المحكيين

يعتمد الكاتب تقنية التفسير الزمني حيث تتداخل أزمنة الحكي بين الماضي الاستعماري (الثلاثينيات والأربعينيات) وزمن السرد اللاحق. كما يوازي النص بين مسارين:

مسار السباعي ولد نجوم في التيه والنفي والضياع.

ومسار الياقوت (الحببية/الأرض) التي تنتظر عودته في صمت صحراوي عميق.

هذا التوازي بين الشخصي والجمعي يكشف قدرة الرواية على بناء سردية مزدوجة: سردية الحب/الحرمان و سردية الوطن/المنفى.

## أفق الرواية: من المحلي إلى الكوني

ما يجعل "الطرحان" نصاً عابراً للحدود هو انفتاحه الواعي على الآخر الثقافي؛ فالرواية تتقاطع مع الثقافة الفرنسية والفرنسية لکنها تتحاز إلى المشترك الإنساني، بعيداً عن ثنائية المستعمر/المستعمر. هناك مشاهد تنفتح على آداب الآخر لا بوصفها خصماً بل كإمكان للحوار الثقافي. هذا الانفتاح يمنح الرواية بعداً إنسانياً يحررها من ضيق الأيديولوجيا إلى أفق التلاقي الإنساني.

## -الخاتمة

تتجلى رواية "الطرحان" لعبد الله كروم كعمل سردي يحمل في عمقه مشروعاً أدبياً يتجاوز النزعة التوثيقية الضيقة نحو رؤية جمالية وإنسانية شاملة. لقد استطاع الكاتب، من خلال استثماره لفضاءات التراث الصحراوي والموروث الشعبي، أن يمنح التاريخ المهمش صوتاً فنياً يتقاطع فيه البعد المحلي بالبعد الكوني، في بنية روائية تتسم بالكثافة اللغوية والوعي السردي.

إن "الطرحان" ليست مجرد حكاية عن معاناة أبناء توات زمن الاستعمار، بل هي كتابة ضد النسيان، وضد السرديات الرسمية التي غالباً ما تفرغ الألم من محتواه الإنساني. ومن هنا، فإن أهمية هذه الرواية تكمن في قدرتها على تحويل وقائع الاستلاب الاجتماعي والاستعمار الثقافي إلى تجربة إبداعية، تزوج بين الحكي الوثائقي والتخييل الجمالي، وتفتح أفقاً للتأمل في العلاقة بين الأدب والتاريخ والذاكرة.

وإذ ينهل عبد الله كروم من معين التراث والأسطورة والعجائبية، فإنه في الآن ذاته يوظف تقنيات الرواية الحديثة ببراعة، من خلال التفسير الزمني، وتعدد الأصوات السردية، والتقاطع مع الثقافات الأخرى، مما يجعل من "الطرحان" نصاً مفتوحاً على أبعاد جمالية وفكرية عميقة، ويؤسس لصوت روائي جديد في المشهد الأدبي الجزائري، يراهن على التفاعل الخلاق بين الهوية المحلية والبعد الإنساني، ومن هنا يمكن القول إن "الطرحان" تشكل لبنة أولى في مشروع روائي واعد، يحمل من الرصانة الفنية ومن الوعي التاريخي ما يجعله قادراً على إثراء الأدب الجزائري بكتابة روائية واعية، تكتب الوجد بروح الجمال، وتقاوم النسيان بفن الحكاية.

حسين عبروس

# في الأدب الإسلامي

وتمحيص أدبه للخالد الباقي ، فهو مسؤولة أمام الله عز وجل ، حيث يشعر الأديب الإسلامي شعوراً عميقاً بالمسؤولية التي ألقاها الله على كاهله ، وأن يُقدّر خطورة الكلمة وشرّفها وقيمتها ، مصداقاً لقول الشاعر :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيِّئِي = وَيَبْقَى الدَّهْرَ مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ  
فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ = يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

- أن الأدب الإسلامي يستمد قيمه ومضموناته وتصويراته من الإسلام الثابت الراسخ ، لذا ؛ فإنه يحتفظ دائماً بشخصيته وروحه وتفكيره وذكريات ماضيه ، وإذا تغير فيه شيء على مر العصور فإنما تتغير أثوابه وأشكاله فحسب .

أن الأدب الإسلامي يستوعب كل أشكال الأدب - القديمة والحديثة ، في شتى فروع الأدب ، من شعر ، ورواية ، وقصة قصيرة ، وقصة قصيرة جداً . . . إلخ ؛ بيد أن ما يميزه هو أنه يراعي آداب الإسلام وأحكامه ، ويعني بإشاعة الفضيلة ومحاربة الرذيلة في المجتمع .

- أن الأدب الإسلامي أدب ملتزم هادف ، ليس كالتزام الاشتراكيين والوجوديين ؛ بل هو التزام بالإسلام وقيمه وتصويراته ، وتقييد بمبادئه ومثله وغاياته ؛ فالتزام الأديب فيه التزام عفوي نابع من التزامه بالإسلام ، ورسالته جزء من رسالة الإسلام العظيم ، فالأديب المسلم صاحب رسالة ، لا ينظر إلى الأدب على أنه غاية لذاته ، كنظرة أصحاب "مذهب الفن للفن" ؛ وإنما هو وسيلة إلى غاية ، وسيلة لنشر القيم والخير والإيمان بالله تعالى .

- أن الأدب طريق مهم من طرق بناء الإنسان الصالح والمجتمع الصالح ، وأداة من أدوات الدعوة إلى الله عز وجل وتعزيز الشخصية الإسلامية ، وأن الأدب الإسلامي مسؤول عن الإسهام في إنقاذ الأمة الإسلامية من محنتها المعاصرة ، وأن الأديب الإسلامي أصحاب ريادة في ذلك .

- أن الأدب الإسلامي أدب أخلاقي بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات ؛ ذلك لأن الالتزام الخلقي عند الأديب الإسلامي كموهبته .

- يرفض الأدب الإسلامي أية محاولة لقطع الصلة بين الأدب القديم والأدب الحديث بدعوى التطور أو الحداثة أو المعاصرة ، ويرى أن الحديث مرتبط بجذوره القديمة .

- يرفض الأدب الإسلامي النقد الأدبي المبني على المجاملة المشبوهة ، أو الحقد الشخصي ، كما يرفض لغة النقد التي يشوهها الغموض ، وتفشو فيها المصطلحات الدخيلة والرموز المشبوهة ، ويدعو إلى نقد واضح بئاء ، يعمل على ترشيد مسيرة الأدب ، وترسيخ أصوله .

- أن الأدب الإسلامي استقلالي ؛ حيث يتخلص الأديب الإسلامي من تأثير الأديب الأفاض الذين يجذبون إليهم من دونهم جذباً شديداً ، ويتحكمون في رؤيتهم للأشياء ، ويكون شخصيته الأدبية الإسلامية المستقلة ؛ بحيث لا يرى الأديب المسلم إلا بعين الإسلام ، ولا يسمع إلا بأذنه ، ولا يحس إلا بإحساسه .

- أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى للأدب الإسلامي الذي يحارب الدعوة إلى العامية ، ويرفض الأدب المكتوب بها .

- أن الأديب الإسلامي لا يستطيع أن ينهض بفكر الأمة وقضاياها إلا إذا كان تصور العقدي صحيحاً ، ومعارفه الإسلامية كافية .

إن الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الإنسان والحياة والكون ، وفقّ التصور الإسلامي ، فهو تصوير الحياة والإنسان والكون ، في صورة فنية ملتزمة بفلسفة الإسلام للجمال ، لذا ؛ لا بد من الاهتمام بهذا الأدب حق الاهتمام ؛ لبث الإسلام ورسالته ، ونشر دعوته في العالم كله .

وإن واجب الدعوة إلى الله - عز وجل - عن طريق الكلمة الأصلية الملتزمة ، والسعي إلى تعزيز الأدب الإسلامي ، ومواجهة انتشار الأدب المزور والأدب الداعي إلى الفجور والرذيلة ومحادة الإسلام في العالمين العربي والإسلامي ، كل ذلك دعا بعض الأديب الإسلاميين إلى التفكير في إنشاء رابطة تجمع صفوفهم ، وتشد كل واحد منهم بعضد أخيه ، وترفع صوتهم ، وتقهم على واجبه في التأصيل للأدب الإسلامي ، ونقد المذاهب الأدبية العالمية ومناهج النقد الحديثة ، وإيضاح ما فيها من إيجابيات وسلبات .

وبعد تداول مصطلح " الأدب الإسلامي " والتنظير حوله ، وإعلان كثير من الأديب الالتزام به ، وصار مدرسة أدبية متكاملة في سائر الدول العربية ، وساعد على ذلك تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، ومجلتها " الأدب الإسلامي " ذائعة الصيت ، وانتشرت الدراسات الأكاديمية عن الأدب الإسلامي في الجامعات المختلفة ، استقرت المبادئ والخصائص التي يلتزمها أديب هذه المدرسة في التالي :

- أن الأدب الإسلامي حاضر منذ أنبلج فجر الإسلام ؛ وقد استمر عبر القرون وخلال العصور ، وهو يستمد عطاءه من مشكاة الوحي وهدي النبوة ، ويمتد عبر العصور إلى عصرنا الحاضر ليسهم في الدعوة إلى الله عز وجل ، فهو لسان المجاهد والداعية ، والمدافع عن الإسلام وعقيدته وشريعته .

- أن خصائص الأدب الإسلامي هي الخصائص الفنية المشتركة لدى آداب الشعوب الإسلامية كلها ، وأن التصور الإسلامي يقدم للإنسان والحياة والكون - كما نجده في الأدب الإسلامي - أصولاً لنظرية متكاملة في الأدب والنقد ، وملاحح هذه النظرية موجودة في النتاج الأدبي الإسلامي الممتد عبر القرون المتتالية .

- أن مصطلح " الأدب الإسلامي " حديث ، وقد أخذ موضعه بسبب تصديه للهجمة التغريبية والعلمانية الشرسة على كل ما هو إسلامي ، ومحاولة حصر الأدب والحداثة في الخلاعة والمجون والشذوذ ، والثورة على قواعد الإسلام ؛ بدعوى الخروج على التابوهات !!

- أن الأدب الإسلامي أدب متكامل ، ولا يتحقق تكامله إلا بتأزر المضمون مع الشكل ، والأدب الإسلامي يفتح صدره للفنون الأدبية الحديثة ، ويحرص على أن يقدمها للناس ، وقد برئت من كل ما يخالف دين الله عز وجل ، وغنيت بما في الإسلام من قيم سامية وتوجيهات سديدة ؛ فالأديب الإسلامي متقيد بالإسلام وقيمه ، وملتزم في أدبه بمبادئه ومثله .

- أن الأدب الإسلامي يعني بالإتقان الفني ، وذلك لا يتم إلا بتأزر الشكل والمضمون ، وعلى ذلك ؛ فإن الأدب الرديء لا يشفع له أن يكون موضوعه إسلامياً ، حتى إن كثيراً من مدائح الرسول - صلى الله عليه وسلم - مستبعدة من الأدب الإسلامي ؛ لأن الأدب الإسلامي ينبغي أن يجمع إلى سمو الغاية سمو الوسيلة .

- أن الأدب الإسلامي ريادة للأمة ، وأدب أصيل ، وتتجلى أصالته في التزام الأديب الإسلامي بالأصيل من خصائص الأمة الإسلامية ، والنقي من صفاتها ،

وبعد تداول مصطلح " الأدب الإسلامي " والتنظير حوله ، وإعلان كثير من الأديب الالتزام به ، وصار مدرسة أدبية متكاملة في سائر الدول العربية ، وساعد على ذلك تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، ومجلتها " الأدب الإسلامي " ذائعة الصيت ، وانتشرت الدراسات الأكاديمية عن الأدب الإسلامي في الجامعات



أن مصطلح " الأدب الإسلامي " حديث ، وقد أخذ موضعه بسبب تصديه للهجمة التغريبية والعلمانية الشرسة على كل ما هو إسلامي ، ومحاولة حصر الأدب والحداثة في الخلاعة والمجون والشذوذ ، والثورة على قواعد الإسلام ؛ بدعوى الخروج على التابوهات !!



أن الأدب الإسلامي استقلالي ؛ حيث يتخلص الأديب الإسلامي من تأثير الأديب الأفاض الذين يجذبون إليهم من دونهم جذباً شديداً ، ويتحكمون في رؤيتهم للأشياء ، ويكون شخصيته الأدبية الإسلامية المستقلة

# الآن... في أهم المواقع العربية

## كتاب ( الصحافة الجزائرية، من 1962 الى 2024 )

تاريخ ... و انطباعات

كتاب رقمي ( PDF )



كتاب رقمي يوثق و يؤرخ لمسار الصحافة الورقية في الجزائر من بداية الإستقلال و استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962 الى ما بعد سقوط عصابة الرئيس بوتفليقة سنة 2024.

الكتاب .. و بأسلوب صحفي مباشر و بسيط يجمع بين الخبر (معلومات و معطيات دقيقة) و الرأي ( التحليل و التعليق و الإنطباعات )  
الصحافة الجزائرية في مفهوم هذا الكتاب هي كل الجرائد اليومية و الأسبوعية و المجلات الأسبوعية و الشهرية أو الدورية التي صدرت في تلك الفترة المباركة.

# خذوني الى مجتبي الآل

بقلم: ريم الوريمة



خذوني ...  
خذوني انشد في شوارع  
طهران ...  
خذوني لافرح بوخزة وجع  
الطفيان...  
خذوني انادي سكان الجنان...  
خذوني...  
خذوني انادي بأعلى صوتي..  
و ارقص رقصة مولوية...  
اعبر بها عن ارتباط الارض  
بسماء الحرية ...  
خذوني ..  
خذوني انادي الشعوب  
العربية ...  
لقد تاهت عربوتنا...  
ورفعت راية الشرف اياك  
فارسية...  
خذوني...  
خذوني لساحة ازادي، أكبر ...  
خذوني أحدث شارع انقلاب...  
بان التكبير فيك للعدو عذاب ..  
خذوني...  
خذوني اخاطب شعب ايران الابي  
اقول لهم بين الدمع و  
الزغاريد.  
اني انا السنية العربية...  
نسيت سنيتي...  
نسيت عربوتي...  
و انكم ارجعتم بعزة الاسلام  
قلبي حي...  
خذوني ...  
خذوني أبوح بحبي...  
شعب بنى في قلبي جدراننا  
مكسورة...  
و حرر في قلوب الامة ارواح  
ماسورة...  
خذوني...  
خذوني الاملس اطراف السماء..  
أمل يدي لروح الشهيد ....  
اعاهده على نصر جديد ...  
أبايعه بروح صوفي مريد...  
خذوني ...  
خذوني اطيح بسجاد فارسي ...  
اقدم قلبي لخامناني...  
اقول بحب، لك ولاني ...  
خذوني...  
خذوني أقبل سواعد الأبرار ...  
من كسروا شوكة الاستكبار ..  
من جعلونا امام بني صهيون  
احرار ...  
خذوني...  
خذوني ابايع ....  
أمل يميني و روعي و قلبي...  
لروح الحبيب محمد  
بسر الامام علي  
لمجتبي الآل الأملج  
خذوني ...  
خذوني فاني غريبة...  
كفربة غريب طوس  
خذوني لمشهد ...  
أمل يدي لشباك الرضى...  
احني جبيني احتراماً لسر  
احمد...  
خذوني...  
خذوني لفاطمة المعصومة  
اقول لها يا اخت الغريب  
هل الفرج آت هل النصر قريب؟  
خذوني...  
خذوني و قولوا عني  
ماشنتم ...  
قولوا جننت...  
قولوا كفرت...  
فقد نذرت حياتي لآل محمد ..

ريم الوريمة  
صحفية و شاعرة  
من تونس



خذي ود  
كي يراك  
فما الذي دس  
في نبضه سره  
في زحمة البوح  
كي لا يراك  
يا موطننا ارتاده  
هاهنا في ارتباك  
حسن عبروس - الجزائر

المدى من مداك  
والندى من نذاك  
والغناء من شذاك  
فيما الذي أبكم القلب  
رقعة هنا في هواك  
حين صيبر  
أرضي سمالك  
يا موطننا ارتاده  
في وصلة  
بارتباك  
هذي خطايا  
تحدثت العمر  
بحثا عن ثراك  
وذي يدي تهمس  
في الصمت  
عن يديك  
عن سحر رؤاك  
وهذا قلبي هنا

## سارية النبض ..

بقلم: وحيدة رجيمي ميرا



ركبت موج الهوى،  
والرمش مجدافي  
النبض ساريتي،  
والحب أهدافي..  
ركبت موج الهوى ..  
والموج يدري من أنا ..  
إذا ما وقعت خطايا  
على رمله جاءني  
يتراقص الخيلاء ..  
وهذا رمشي.. كحيل الهدب وبؤبؤ من ضياء ..  
يتهادى الموج ..  
إذا ما أتهز رمشي ..  
فرمشي مجدافي  
والموج إذا ما عشق  
أبدا في الحب أن يجافي..  
نبضي شرع ساريتي  
إذا ما هبت رياح القلب  
فالحب محجتي وطوافي ..

وحيدة رجيمي ميرا - عنابة

## الى روح قايد صالح.

بقلم: محمد لواتي



ايها القائد، لقد رحلت وكلنا  
رأحلون  
رحلت آمنا مطمئنا ..  
وما ملكت يمينك غير حبك  
لوطنك  
رحلت في مجد والمجد انت  
وقد صنت الارض والعرض..  
والامانة  
رحلت، آمنا مطمئنا والارض  
والشعب  
على لسانهما ذكرك  
يذكر بها شاهدا ومشهودا  
رحلت ،وقد صفيت الحكم من  
العصابة  
واعدت للإنسان المقهور الامل  
والايمان بجيشه  
فصرت في كل التسابيح شهيد  
الامل ..  
تعبت وما وهنت قدمك  
وانت المسافر يوميا  
من ناحية الى ناحية  
ناصحا وموجها  
عشت خادما لوطنك ولامتك  
فكنت خير قائد  
قلت مرارا الجيش حامي الشعب  
فكان ذلك  
ولا قطرة دم سالت..

ولا خراب حصل  
كبار قادة جيوش العالم  
احتاروا في تسييرك للحراك  
وتساءلوا من اين أتت لك هذه  
الخبرة؟  
في حراك فرنسا فوضى  
وخراب ..  
دماء وسجون  
في حراك امريكا .. خراب  
ودماء لحراك سلمي  
نادى لا للعنصرية .. نعم  
للمساواة  
ايها القائد احبك الشعب كله  
فكانت جنازتك اوفى  
للسلم الذي امنت به  
وحافظت عليه  
في العليين عند ربك  
ورحمة الله عليك  
من جنك وشعبك  
محمد لواتي - قسنطينة

## الإسلام يضربه الله قبل أعدائه

بقلم: الشيخ موسى عزوني

كلما فتحت صفحات (الفييس بوك) خصوصا في الآونة الأخيرة أيقنت أن عنوان المؤامرة (ضرب كل قدوة مهما كانت) والعملية مدروسة من أمد طويل، والغرض إحداث حالة من الإقتتال والتناحر الداخلي على مستوى تراشق التهم وتصفية الحسابات الذاتية والمصلحة الحزبية الضيقة ولو على حساب الأمة ودينها ووحدتها، وهيأة مشتلة للتشكيك والتضيق والتبديع الموصلة للتكفير والإخراج من مساحة ملة الإسلام، ويعدها بالطبع إصدار أحكام الردة ومستلزماتها ولا حول ولا قوة الا بالله.



قدما قال الشاعر

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرأة نبلا أن تعد معايبه...

لقد صرت متأكدا أن الإسلام الذي إصطفانا الله لننتمي له فضلا وتشريفا، ومنة ونعمة، قد جند أعداؤه وسائل جديدة مكررة لتفجيره من الداخل من خلال ضرب الإسلام بالإسلام والمسلمين بالمسلمين والقرآن بالسنة والسنة بالسنة، والوطني بالإسلامي، والإسلامي بتضسه، لتتعدم الرؤية السليمة، وتتقلص مساحة تنفس هواء التآخي والوحدة و التناصح لله باصطحاب آداب التناصح والإخلاص فيه، وتقديم كسب القلوب على كسب المواقف، وذم التعصب الذي يهدم الحق ان كان يملكه المخالف، ويمنع الانقياد للدليل الذي يكون عند كل طرف.

ان كلمة الأستاذ مالك بن نبي رحمه الله ( اذا غابت الفكرة بزغ الصنمية) او الصنم....صارت جلية واضحة في كل منابر المعارك الفكرية والردود على الردود لدرجة الشعور بالغثيان وانت تقرأ او تشاهد .

قال تعالى ( وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم)

أليس من العجب ان نسير سيرة من قالوا يد الله مغلولة وقالوا أن لله الولد سبحانه عما يقولون علوا كبيرا.  
للأسف ..

ان الله قال لنا (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا)

فهل ضاق علينا ما جعلنا لله فيه في فسحة، ورضي لنا الإسلام بسعته يسعنا جميعا تحت مظلة قوله سبحانه ( إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

إنني احذر أشد التحذير من أن نسلك سبيل الردود والردود على الردود، فالحكمة هو العمل (وقل اعملوا) و الإخلاص فيه، والثبات، وعدم الالتفات إلى حيث تصنع الفتن من مشتلة الخصومات والشحناء.

وان أبقى الله منا فريقا يمد الله في عمره، فسيعلم بأنه لن يبقى من العمل الا ما كان مخلصا وصوابا، وبأن المسلك وعرو وطويل، والمثبت هو الحي الذي لا يموت.

الشيخ موسى عزوني

## عيون الشعر



بالبر صمت و أنت أفضل صائم  
و بسنة الله الرضية تظفر  
فانعم بيوم الفطر عينا إنه  
يوم أغر من الزمان مشهر  
أظهرت عز الملك فيه بجحفل  
لجبر يحاط الدين فيه و ينصر  
فألخيل تصهل و الفوارس تدعي  
و البيض تلمع و الأسنان تزهو  
و الأرض خاشعة تميد بثقلها  
و الجو معتكر الجوانب أغبر  
و الشمس طالعة توقد في الضحى  
طورا و يطفئها العجاج الأكر  
حتى طلعت بنور وجهك فأنجلي  
ذاك الدجى و انجاب ذاك العثير  
فافتن فيك الناظرون فإصبع  
يوميء اليك بها و عين تنظـر

( البحترى : 821 / 897 )

## قصة واقعية من فلسطين

في يومي الأول في سجن الرملة ، انتزعوا الدبابيس التي أثبت بها حجابي ، وبعد رجوعي من محكمتي الأولى أخبروني أن معاصم يدي ممنوعة في السجن بحجة أنها زيادة عن اللباس ، أخذتها مني السجناء وألقتها في سلة القمامة القريبة ، استطعت أن أتجاوز أمر المعاصم؛ إذ أن أكمام حجابي كانت ضيقة مما يغنيني عن المعاصم... وذات ليلة بينما كنت عائدة لزنانتي بعد يوم طويل في البوسطة ، ولم أكد أغمض أجلي ، حتى تم استدعائي للتحقيق ، جهزت نفسي وكنت قد غسلت جواربي ، فلبستها مبتلة ، ولما قيدت السجناء قديمي قالت لي عند عودتك ستخلعين جواربك !! عدت من التحقيق بعد الواحدة ليلاً والسجانة تنتظرنني ، أخذت جواربي ورمتهما في سلة القمامة... مرت عشرة أيام على الاعتقال ، وأنا في زنزانتي معزولة عن الجميع ، بين صلاتي وقرائني ودعائي ومناجاتي وبكائي لله عز وجل بأن يرفع هذه المحنة... كنت مثلاً للهدوء والاتزان في السجن ، بينما كان يعج قسم العزل بالصراخ والشتم والجنون... خرجت لمحكمتي الخامسة ، وعندما عدت للسجن ، ناداني مسؤول السجن ، وأخبرني من اليوم فصاعداً يمنع عليك ارتداء الحجاب والجلباب داخل القسم !! لم أعرف حينها بأي لغة أخاطبه لأفهمه أن ذلك غير معقول أبداً ، فلم تسعفني أي كلمة ، وأنا القوية دوماً ، أنا التي لا أبكي أمام سجانني حتى لا يشمت بي ، وحتى لا ينمع ذلك كله لم أملك دموعي ذلك اليوم ، بكيت أمامه بحرقة ، لا يمكنني أن أفعل ذلك ، ولن تفعل أنت !! وأوصلني إلى باب القسم ،

وأمر السجناء أن تنزع حجابي فنزعته !! وطلب مني أن أخلع جلبابي وإلا خلعهوا بالقوة !! فاضطرت لخلعها دخلوني زنزانتي أجر أذيال قهري ، فانفجرت باكياً لا أروي على شيء ، حاولت ضبط دموعي ، والله كانت تسيل رغماً عني ولم يرني أي أجنبي دون جلبابي مذ كنت في الخامسة عشرة !! واليوم يراني الأتجاس وأراذل الخلق بلا حجاب أو جلباب !! بكيت كما لم أبك من قبل ، صرخت ، كبرت ، ناديت المعتصم وصالح الدين ، قلت وأرياه ، واغوثاه وإسلاماه وامعتصمااه !! لم تجبني سوى جدران الزنزانة بصدى الصوت... بكيت ما يقارب الساعتين ، صليت يومها بلا حجاب أو جلباب ودعوت الله أن يلقي علي النوم حتى لا ينفطر قلبي من البكاء ، فتمت حتى الفجر ، ليدخل عدد من السجناء للعدد ، وليعود البكاء وأنا أخبئ رأسي بين يدي... ولما جاء الظهر ، دخل سجانون ذكور لتفتيش الزنزانة ؛ فانفجرت باكياً مجدداً ، حاولت إقناعهم بأن حجابي وجلبابي هما جزء مني ، وانتزاعهما كما انتزاع جلدي وسلخه ، ولا تصح صلاتي بدونيه ، ولا يجوز أن يراني الرجال بدونيه.. يومها نقلوني من زنزانتي لأخرى ، ولا أعلم السبب ، ظننت أنها أفضل حالا ، ولما صرت فيها ، وجدتها مترين بمترين ، ومياه المراض تسيل على أرضيتها ، فقلت أتفقد الفراش ، فرفعت "الفرشة" لأجد تحتها الصداً والماء وصراصير ميتة ، فقلت أتفقد المراض ، فإذا به يمتلأ بالفضلات والأوساخ ومناديل ورقية ، فقلت أفتح مضخة المراض حتى يبتلع ما فيه من القرف والنجس ، يبدو أنه ابتلع ، ولكن بقيت مضخة المراض مفتوحة طوال الليل ، بصوت يصرع المتواجد في الزنزانة... وكامرتين ترصدان مكان النوم والمراض وباب الحمام زجاجي شفاف منخفض يصف ما خلفه ، والزنزانة مقابل غرفة السجناء وكل داخل

### خديجه خويص

### مرابطة الاقصى ..

### فلسطين المحتلة

## الكوشة

### بقلم: فوزية بوبكري

لماذا سميت الكوشة بهذا الاسم؟

إليك القصة

كان نجار يقطع الاخشاب بجانب النهر

وبينما هو منهمك بالعمل سقط منه المنشار في النهر

فجلس يبكي على ضياعه

وكانت هناك جنية تراقبه

فحضرت اليه وسألته لماذا تبكي يا عجوز ؟

فقال سقط منشاري بالنهر وهو باب رزقي الوحيد

فغطست الجنية بالنهر وخرجت بمنشار من ذهب وسألته أهذا هو ؟ فقال لا

فغطست مرة اخرى وخرجت بمنشار من فضة وسألته أهذا هو ؟ فقال لا

فغطست مرة اخرى وخرجت بمنشار مرصع وسألته أهذا هو ؟ فقال لا

فغطست مرة اخرى وخرجت بمنشار حديد سألته أهذا هو ؟

ارتسمت الابتسامة على العم ابراهيم وقال نعم واخذ منشاره

فقامت الجنية باهداء المنشار الذهبي والفضي والمرصع للعم ابراهيم لصدقه وامانته

وذات يوم ذهب ليتمشى مع زوجته العجوز على ضفاف النهر

فانزلت قدمها وسقطت بالنهر

فحضرت الجنية وسألته ما يبكيك ؟

فقال سقطت زوجتي بالنهر

فغطست الجنية بالنهر وخرجت ب هيفا وهبي وسألته هذه زوجتك

فاجاب نعم هذه زوجتي

فغضبت الجنية وقالت لماذا تكذب يا عجوز ؟

فرد العجوز

انا لم أقصد أن أكذب ولكن خشيت أن أقول لا

فتغطسي وتخرجني ب أليسا

وعندما أقول لا انها ليست زوجتي

تغطسي وتخرجني ب نانسي عجم

وعندما أقول لا انها ليست زوجتي

ستغطسين وتخرجني بزوجتي

وستقومين بإهدائي

هيفا

واليسا

ونانسي

وانا رجل عجوز وفقير لا أقدر عليهن

لذا رضيت ب هيفا

فضحكت الجنية لصدقه

وأهدته أحلام بدون مكياج.

تصبحون على ابتسامة.

مع تحيات الأم فوزية

### فوزية بوبكري

# وكالة القيس للكتب و الصحافة الرقمية

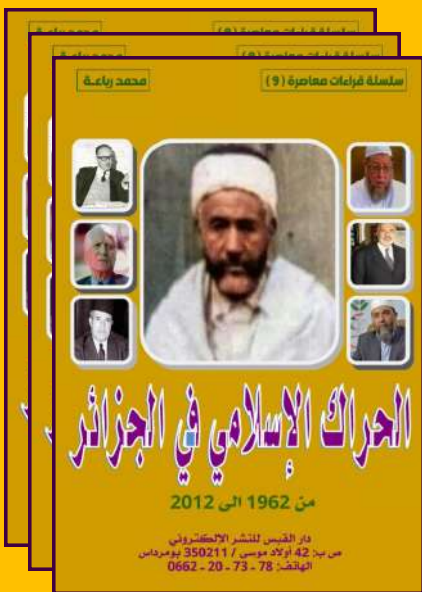
بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 78



عقيدة المسلم المعاصر  
بشكل جديد و أسلوب  
بسيط تحليل عميق و  
تقديم جميل و أنيق لأهم  
عناصر و أبعاد العقيدة  
الإسلامية.



أول مرة في الجزائر كتاب غير  
أكاديمي موجه للطلبة و الشباب  
المثقف يحلل ظاهرتي الحداثة و  
ما بعد الحداثة و يقدم موقف  
الإسلام منهما .



تاريخ موجز و مركز للحركة  
الإسلامية الجزائرية بعد  
الإستقلال بشقيها الرسمي  
و الشعبي .

عناوين متوفرة بالمجان بصيغة ( PDF ) في موقع ( Foula Book ) و مواقع أخرى .

## الى النساء المتحررات ...

بقلم: ريم الوريحي



الى النساء المتحررات ...

الى النساء الواعيات اللواتي يردن النهوض دون ان ينسلخن من انتمائهن الديني و الروحي. الى كل امرأة ذات فكر منفتح، مثقفة، عقلانية، متعلمة، فاعلة في المجتمع، تحاول ان تسيير بتوازن بعيدا عن تيارات التطرف الفكري المعرقل للمرأة أو التحرر السالخ لهويتها و انتمائها.

الى النموذج الوسطي من المرأة، التي تُقصى رغم وعيها و انفتاحها و يُسقط عليها لفظ "الرجعية" لانها اختارت ان لا تنسلخ عن دينها. الى الحبيبات اللوات ضاقت بهن السبل، يبحثن عن الارتقاء الروحي و الحرية، و لكن يشعرن ان طريق التحرر مَلَمَّ بما ترفضه فطرتها السليمة. لكن أوجه كلامي بالاساس...

ولكل قارئ أقول:

اعلم ان اليوم و بعد تطور مشاريع "النسوية" حيث ما حلت كلمة "النسوية" يجب الحذر.

و تيقن أنها مهما حملت "النسوية" من شعارات براقة لتحرير المرأة، ستستعمل هذه الشعارات كوسيلة لسلخ المرأة عن انوثتها و فطرتها و هويتها و دورها في الأسرة و المجتمع.

فاذا اعترضتك "النسوية" في اي مكان، فاسئل الف سؤال، و لا يفرنك اذا اعترضتك في طيات كلام من يحمل "دال" دكتوراه او "باء" باحث، بل حتى اذا التقيتها في المسجد أو في فم من يستشهد بالقرآن.

فحيث ما حلت، يجب أن تجهز كل وسائل الدفاع الفكري و الحس النقدي، و كل ما أوتيت من قوى، لتحافظ على سلامة ادراكك، و لتضع كل ما تسمعه تحت المجهر، قبل أن يستقر في عقلك او يساهم في بناء فكر بعيدا عن فطرتك السليمة.

كلما رأيت هذه الكلمة، اعلم ان ورائها ألف مشروع يحاك بمنهجية شرسة و استراتيجيات ناعمة لكسر حقيقة المرأة، و منها كسر المجتمع ككل.

ممكّن ان تقول اني اهل الامر، لكن سأشرح....

يقابل كلمة "النسوية" كلمة "النسائية" و من المهم الفهم: "النسائية" هي رؤية تنموية تُعنى بالنهوض بالمرأة و تمكينها من حقوقها (الشرعية، العلمية، والاجتماعية) انطلاقاً من مرجعية الوحي وقيم الفطرة.

فهي تعتبر المرأة إنساناً فاعلاً و شريكاً في الاستخلاف في الأرض، مع الحفاظ على خصوصيتها الأنثوية و قدسية كيان الأسرة، بعيداً عن صراع الأجناس أو التمرد على الفطرة.

و من هنا ندرك أن "النسائية"، هي حائط الصد الفكري والقيمي الذي يحمي هوية المرأة و المجتمع من ذوبان فطرة المرأة في موجات "النسوية" و الصراع الجندري. فهي التي تجعل للمرأة هوية دون عداوة مع الرجل، و تمكيناً تنموياً دون هدم الأسرة، مقارنة بما تعمل عليه "النسوية" التي محت علاقة التكامل بين الرجل و المرأة لتحولها الى صراع مساوات يوهم المرأة انها في علاقة "ظالم" و "مظلوم" تستوجب التحرر من كل القيود و خاصة الاجتماعية و الدينية.

ف "النسوية" لمن لا يعلم، هي مشروع، بدأ يرفع رايات المطالبة بحقوق التعليم و الادماج و العمل للمرأة، و المساوات بينها و بين الرجل في هذه المجالات، و هذا طبيعي مع التطور المجتمعي الذي نعيشه.

و تعتبر هذه النقاط من المشتركات الايجابية بين "النسوية" و "النسائية".

و معلوم يقينا ان هذا يحفظه الدين و الموروث المحمدي الاصيل المعتدل، بعيدا عن الممارسات الفردية داخل المجتمعات المختلفة.

لكن "النسوية" لم تقتصر على ذلك، بل انتقل مشروعها إلى ابعاد ايدولوجية عميقة و خطيرة على الأسرة و المجتمع.

حيث اصبحت "النسوية" تسعى لإلغاء الفروق البيولوجية و النفسية بين الذكر و الانثى، لتعتبر ان الانوثة هي مجرد صناعة اجتماعية، تحدد من امكانيات المرأة و من تطورها لبلوغ الاستقلال الفردي المطلق.

و تلاحظون هنا أن اولويات "النسوية" تحولت من مشروع بناء المرأة و تطويرها الى مشروع إحلال "الفردانية المطلقة" مكان "الترابط الاسري"، لتصبح مصلحة الفرد و رغباته مقدمة على استقرار الأسرة.

و لهذا نضع المجهر، اليوم، على ما تمر به المرأة المسلمة الباحثة عن التطور العلمي و الديني و الروحي، في ساحة تفتقر للمشاريع متكاملة بانية لهويتها، و لانتمائها للإسلام الوسطي السليم و البعد الروحي، الذي ينمي كل ما يرفع وعيها و فكرها دون انسلخ، سنجد المرأة المسلمة تتخبط، لا تعرف اتجاهها الصحيح.

لان كمية الضخ الذي يعمل عليه الغرب لنشر "النسوية" يجعلها حيث ما ولت، تريد ان تبني نفسها، تتعدد أمامها السبل تجد طريقها يتعارض مع فطرتها و انتمائها، فإما ان تنسلخ و إما ان تقصى.

و نعلمك لاحظتم كمية الدعم المادي و اللوجستي الذي تتمتع به المشاريع التي تحمل افكار "النسوية". و كلنا نعلم أنه ليس الهدف من ذلك الا تكوين فكر جديد يرفض القيود بالكلية و ينسلخ من كل انتماء او موروث لإعادة صياغة الذاكرة الجمعية و تغيير الوعي و هدم الموروث الديني بالكامل.

لكن اليس للمرأة المسلمة الحق في ان تكون النموذج الأتم الجامع بين الدين و العلم؟

و هنا يجب ان تعرف كل امرأة، بعيدا عن كل ما يضح في عقلها، ان اسلامنا الحنيف يُحبي في المرأة خصوصيتها الفطرية، كقوة بناء لا كقييد، و يستبدل فلسفة "الصراع و الجندر" بفلسفة "التكامل و الاستخلاف"، مما يضمن تماسك البنية المجتمعية و حماية الأجيال من التيه و فقد الهوية.

ف"النسائية" هي مشروع النهوض بالمرأة و تمكينها من أداء أدوارها الخاصة و العامة دون الانسلخ من فطرتها، مستمدة رؤيتها من الوحي و التشريع السماوي الذي لا نختلف في انه يحتاج في بعض زواياه الى إعادة فهم و صياغة و لكن ليس الى الغاء و محو تام كما تسعى له "النسوية".

مجتمعنا يحتاج لتوازن دقيق بين كرامة الفرد و استقرار الامة و ليس لنسويات (راكضة بيهم فرس) كما نقول نحن في تونس اي لا يكبحهن شيء، يعتبرن الدين و الموروث بكلية أدوات معينة تحكمها السلطة الذكورية و صاغها الرجال لتكريس تبعية المرأة و تنميط أدوارها الفطرية، مما يستوجب، من وجهة نظرهن، هدمه بالكلية و تفكيك المرجعيات لتحقيق المساواة المطلقة و التحرر الفردي الكامل (الذي يسبب خطر على المجتمع و الأسرة).

ما نحتاجه حقيقة هو ما يقدمه الاسلام المحمدي الاصيل الذي يعتمد على جوهر الدين المنصف بعيدا عن الممارسات الاجتماعية الخاطئة، ليمنح المرأة تحرراً حقيقياً، يعيدنا لعدالة الوحي و ليس للتمرد على الفطرة الإلهية.

رحم الله بشيرة بن مراد (رئيسة الاتحاد النسائي الاسلامي التونسي)، رائدة الحركة "النسائية" في تونس، و ليس "النسوية"، كما يقول البعض عنها، ليطمس الفرق الخطير بين الكلمتين، و ينسب عملها الاسلامي الملحوظ للنهوض بالمرأة التونسية و العربية لموجات الفكر النسوي الغربي، الذي ليس هدفه الا اساسي النهوض بالمرأة كما يروج له، و انما مشروع مزيف تحت مشروع أكبر يهدف لطمس الهوية الجندرية للمرأة و تفكيك الأسرة، ليسهل نقشي الشذوذ و الفاحشة.

فكوني "نسائية" بكل فخر، نموذجا معتدل يحييك و لا يقصيك، و بينيك دون ان يمحيك...

ريم الوريحي

رئيسة الاتحاد النسائي الصوفي العالمي

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 11 - جريدة: 2024

أربع (4) مهمات  
تنتظر الرئيس الجديد

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 08 - جريدة: 2019

الفيكر والحق في الوطن  
من أبطال الأبدى إلى الرهط

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2019

بعد 20 سنة من دستورية العائلة  
موتسية صلاوح من الناضجة

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022

الأديبة فاطمة الزهراء بوعمران  
سأدخل في عالم الرواية المثير

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 09 - جريدة: 2021

شهر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2024

حول سوسيو لوجيا الكثرة الجزائرية

الشهيد محمول القبر  
الشيخ العربي التبسي

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 05 - جريدة: 2021

زاهرة الشيخ  
عبد الله جاب الله

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 06 - جريدة: 2022

الأديبة جنات زراد  
الكتابة الأدبية ليست سهلة

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 06 - جريدة: 2022

كان حلما ... فهوى  
بريكة ... التاريخ يتكلم

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 08 - جريدة: 2021

الحكومة الجديدة  
خطوات بها إلى الوراء

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2024

طوفان الأقصى في الشعر الجزائري

القائمة والعدد: 10  
أهل المظالم

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2024

أحمد رضا هو هو في الصحافة التونسية

الشهيد أحمد رضا جوجو  
بين السياسة و الصحافة و الأدب

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2022

الجزائر تحتفت ... و أخرى في الطريق  
في الذكرى الثالثة لإنتخاب الرئيس تبون

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2022

في الذكرى الثالثة  
للجراك المبارك

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2022

وإذنا ... شيخنا القرضاوي

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2024

فلسطين في تصادم إبراهيم فارس علي

العقيد: كريم يلطاسم  
أحد بطل جرة التي نزل المظالم

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2024

رواية التواد و التزل الوجه الآخر لتناول  
الأنبياء و ردة لوتة بوزيوي  
الشعر غنوي ... رسالة

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2024

يحي السنوار  
عاشنا نارا و مات شهيدا

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 05 - جريدة: 2024

هاذ هزة ... التكتيب في حقول الحرب  
منظمة التحرير الفلسطينية  
ما لها ... و ما عليها؟

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 01 - جريدة: 2023

العقيد محمد شعباني  
ظالم .. أم مظلوم؟

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022

مكة ... التي رأيت

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022

الشاذي بن جديد  
أجمل الأزمنة كسان  
زمنه

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022

ملحمة الجزائر، للشاعر عبد العزيز شنين  
الشهيدة: مريم بوعتورة  
طلعت النائم العاشق و التراء و عاشت الثيرة

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2022

السلفية الجديدة ... مرة أخرى

المتقنون و الفيسبوك  
الحضور ... و الغياب

FOUL&BOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2020

إيسبران  
القوة الإسلامية الأولى

FOUL&BOOK.COM

**مكتب الأعمال و السكريتاريا  
و الإستشارة الإدارية  
حي المويحة أولاد موسى ولاية بومرداس  
الهاتف : 96 - 99 - 78 - 0560**



**وسيطكم الأمين  
في كل التعاملات  
العقارية**



**- بيع و إيجار شقق  
فلات هياكل قطع  
أرضية صالحة للنشاط  
الترقوي .**

**- تعاملات مع الخواص  
و المرقين العقاريين**

**- الثقة و المصداقية**

